الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــعة محمد بوضياف . المسيـلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم تسجيل ط1: 129046985

رقم تسجيل ط2: 1437005633

مـذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

اللسانيات العامة

بعنوان:

البنية اللغوية في شعر "عبد القادر أعبيد"

قصيدة "عادت سعاد انموذجا"

إعداد الطالبين:

- السعيد حمي

- مصطفى عسري

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد القادر العربي		جامعة المسيلة	رئيسا
عبد القادر قصباوي		جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
فتيحة حلوي		جامعة المسيلة	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعة: 1440/1439هـ-2019/2018

إهـــداء

إلى والدينَّا برًّا ووفاء

إلى إخوتنا محبة واعتزازا

إلى خِلاننا أملا وتواصلا

إلى كل من تعلم وجد باحثا

نهديه عملنا المتواضع هذا

سعيد، مصطفى

شكر وتقدير

يطيب لنا ونحن نخط كلمات مذكرتنا هاته، أن نتقدم بالشكر لله عز وجل أولا على توفيقه، فالحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه.

كما نتقدم بالشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل **" قصباوي عبد القادر"**

لتكرمه بالإشراف على هاته المذكرة وتقديم الملاحظات القيمة

ونتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته وأن يجعله الله ذخرا للقسم و

طلبة العلم

ونتقدم بالشكر للأساتذة الكرام الذين أشرفوا علينا طيلة هذه المسيرة

التعليمية وسهروا لإيصال الرسالة العلمية للطلبة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث وإلى كل طلبة كلية الأدب العربي عامة.

سعيد ، مصطفى

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يندرج مصطلح البنيوية في مقصوده العام ضمن علوم عدة مثل الفلسفة و علم الاجتماع ومختلف العلوم الأخرى، غير أن المفهوم اتّضح وتجلّى لما اقترن باللغة من خلال مستوياتها أو بنياتها باعتبارها لَبِنة تُرصَف لأخرى فهي كل متكامل: المستوى الصوتي و الصرفي والتركيبي؛ فبتضافرها تتشكل بنية اللغة، فالفرد لا يكتسب لغة ما دون تحديد خصائصها الصوتية و معرفة فونيماتها و مورفيماتها و جُمَلها المختلفة كما أن اكتساب لغة ما مشروط بوجود مجتمع يستعمل جمل هذه اللغة في سياقات مختلفة.

و لمعرفة مختلف دلالات ألفاظ وإيحاءاتها تبعا لمناسبتها ولبيئتها التي كتبت فيها جاء توضّعنا على أنموذج لأحد أقلام الشعراء الجزائريين المعاصرين الشباب الساكن بجنوب الجزائر وتحديدا حاضرة توات "ولاية ادرار مخصصين الدراسة في تجلّي بنية اللغة من خلال مستوياتها في قصيدة "عادت سعاد" المقتبسة من ديوان جماعي، لتكون صياغة الموضوع: البنية اللغوية عند الشاعر عبد القادر أعبيد من خلال قصيدته"عادت سعاد".

من خلال هذا المعطى يمكننا الوقوف على التساؤل العام: ما هي مكوّنات كل بنية لغوية في قصيدة "عادت سعاد"؟ .

ومن الأسئلة الفرعية للبحث:

- هل تضمَّنت البنية الصوتية مختلف الأصوات وهل ماشت غرض القصيدة وهو المدح.

- هل طغتْ الجُمل الإسمية أم الفعلية على النّص وما دلالة ذلك، أو بالأحرى هل تظافرت هذه البنيات للوصول للمقصدية العامة من مضمون النص وهو المدح النبوي؟

و قد تم اختيار هذا الموضوع لأسباب موضوعية و أخرى ذاتية أما الموضوعية فتمثلت في:

- الديوان المتضمن لمجموعة من القصائد لشعراء من الجنوب الجزائري "تمنراست، ادرار " اختير لها عنوان "صهوات الكلام" وهو عنوان يحمل دلالات غائرة انطلاقا من استعارة الصهوات للكلام مع أن أصلها للفرس، مما يستدعي الوقوف عند قصيده خاصة أنموذجنا.
- إيحاءات القصيدة ووزنها كونها فازت بالمرتبة الثانية في مسابقة جريدة الشروق الأسبوعي"حسان بن ثابت" في مدح الرسول – صلى الله عليه وسلم– ونشرت سنة 2008م.

أما عن أهمية الموضوع فتكمن في كونه يجمع بين الأدب في شقّه الشعري، واللغة في إجراءات التحليل في إشارة للتعانق الحاصل بينهما، إضافة لكونه يلفتُ عناية الناقدين والبَحثَة لوجوب التنقيب عن الإبداعات والمبدعين في مختلف المناطق لاسيما الداخلية والجنوبية.

ومن الأهداف المتوخاة من بحثنا هذا:

- وجوب الاهتمام بالأقلام الجزائرية سواء القديمة أو الحديثة لاسيما المعاصرة منها كونها تعيش بيننا لتكون خطوة للجلوس معهم وتسجيل تجاربهم بالصوت والصورة.
- الوقوف على الأقلام المبدعة المغمورة بسبب عدم تسليط الضوء على قراءة إبداعاتها، أو للطبيعة الجغرافية التي قد تؤثر على عدم وصول صيتهم وذيوعه رغم قريحتهم المبدعة.

أما الذاتية فتتمثل أساسا في:

- إعجابنا بلغة الشاعر "عبد القادر أعبيد" و خاصة تلويناته اللغوية في قصيدته "عادت سعاد، التي تستدعي أو تعارض ميمية كعب بن زهير"بانت سعاد " .

-شغفنا العلمي لمعرفة حقيقة واستكناه البنية اللغوية و العناصر المشكلة لها، من خلال قريض المديح النبوي ممثَّلا في القصيدة .

و قد سار البحث على الوتيرة التالية: مقدمة ثم مدخل ثم ثلاثة فصول و خاتمة.

ففي المدخل تم التطرق الى مفهوم اللغوي والاصطلاحي للبنية و بعد ذلك مفهومها عند علماء اللغة "اللسانيات" .

أما الفصل الأول تم التطرُّق الى النّظام الصوتي و معرفة تشكل البنية الصوتية في القصيدة، و ذلك من خلال موسيقى الأصوات من (بحر و عَروضه و التحويلات الطارئة عليه، و أضربه)، إضافة لذلك تحديد القافية و الروي في القصيدة ثم الوقوف على أهم الخصائص الصوتية.

أما في الفصل الثاني فقد خُصِّص للجانب الصرفي، و معرفة قواعد تشكُّل البنية الصرفية بدءا من بنية الفعل و تقسيماته، ثم بنية الإسم و تفرُّعاته.

و في الفصل الثالث جاء حديثنا عن النظام النحوي التركيبي من خلال بنية الجملة الفعلية و الإسمية ودلالتهما.

لنصل في الأخير إلى خاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد عمدنا للجمع بين النظري والتطبيقي جنْبا لجنب متطرّقين في الأول مثلا لمفهوم الصوت تنظيرا مطبِّقين مباشرة هذا الإجراء على الديوان حتى يتسنَّى للقاريء الجمع بينهما، وهذا يقودنا للحديث عن المنهج المتبّع الذي شَمَل المنهج الوصفي والإحصائي و التحليلي؛ تجلّى الوصف في وصف البنية أو المستوى اللغوي تنظيرا، أما المنهج الإحصائي فعمدنا له في الشق التطبيقي وبالضبط في إحصاء مختلف الظواهر اللغوية" صوتا وصرفا وتركيبا" ليليه بعد ذلك المنهج التحليلي لِمَا أحصيناه

و من أهم المصادر و المراجع التي صاحبتنا ونحن نرصف لبنات البحث : البنية اللغوية لبردة البوصيري لرابح بوحوش، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، التمثيل الصوتي للمعاني لحسين عبد الجليل، النحو الوافي لعباس حسن، شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد.

و على تواضع هذا البحث والمحاولة القاصرة من طرفنا فقد واجهنا صعوبات لعلّ أبرزها:

* صعوبة التعامل مع المادة العلمية لكون موضوع البنية اللغوية موضوع متشابك، خاصة ما تعلق منه بالجانب الصوتي الذي يشهد اختلافا بين القدامى والمحدثين في بعض الأصوات.

و في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف من خلال توجيهاته لفحوى البحث ومضمونه، والشكر موصول لأعضاء اللجنة المناقشة، و نعتذر عن كل خطأ أو سهو بدر منا، فإن أصبْنا فبتوفيق من المولى عز و جل و إن أخطأنا فمن أنفسنا و الله من وراء القصد.

المدخل: البنية

1- مفهوم البنية.

2- البنية اللغوية.

مدخل: البِنْيَة مفاهيم ومصطحات

يعدُّ هذا المدخل عَتبة البحث ومُتَّكأه؛ حيث الوقوف على تشريح بؤرة المذكرة المتمثلة في مصطلح "البنية" على مستوى المراد المعجمي؟ والمصطلحات التي تنجذب له بمجرّد النطق به أو تحديده لدراسة ما كما هو الحال مع دراستنا، فم المقصود بالبِنية لغة واصطلاحا؟ وأين تتجلى في الدرس اللغوي الحديث؟ وما هي المصطلحات التي تستدعيها؟.

ظهر مصطلح بنية STRUCTURE أو بنيوية STRUCTURALISM نتيجة للدراسات التي قام بها علماء اللسانيات، وذلك في أوائل القرن العشرين فالبنيوية كمبدأ عام تستخدم في اللغة والاجتماع ومختلف العلوم الأخرى، وأن البنية تتألف من عناصر ومكونات جزئية، ولابد أن تكون هذه الأخيرة مترابطة فيما بينها، فمثلا لو أخذنا البنية من الناحية الاجتماعية لتبين لنا أن العادات، والتقاليد والثقافة، والقيم يربطها شيء واحد هو بنية المجتمع. ليس هناك بنيات اجتماعية فقط بل هناك بنيات أخرى يطلق عليها **البنيات اللغوية** خاضعة لمبدأ عام أو جهاز يعمل حسب قوانين خاصة، ومن هنا كانت البنية اللغوية منهجا.[1]

ويعد العالم السويسري "**دي سوسير F.DESAUSSURE**" المؤسس الأول **للبنية اللغوية** في اتجاهها البنيوي، لم يستعمل دي سوسير مصطلح البنية أو البنيوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته، لكن تحدث عن مضمونها. وأول مرة استعمل هذا المصطلح كان في البيان الذي أعانه المؤتمر الأول للغويين السلاف سنة 1929م، وكان من بين المشاركين في هذا المؤتمر "**جاكوبسون JAKOBSON**"

[1] - بورطان محمد الهادي – المصطلحات اللسانية و البلاغية والأسلوبية و الشعرية – دار الكتاب الحديث- القاهرة د ، ط 2010م

و"**تروبتسكوي TROBETSKOY**"، وبذلك ظهر منهج جديد في دراسة اللغة أطلق عليه المنهج البنيوي.

أولا- المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية:

أ-المعنى اللغوي للبنية structure:

البِنية: ما بُنيَّ. جمع بُنَى، وهيئة البناء، ومنه بِنْيَة الكلمة أي صيغتها وفلانا صحيح البِنية.

البَنيّة: كل ما يبنى وتطلق على الكعبة.

البُنْية: بُنْية الطريق: طريق صغير يتشعب من الجادة [1].

البِنيّة والبُنية: ما بَنيته وهو البِني والبُنى؛ وأنشد الفارسي علي أبي الحسن: أولئك قـــوم إن بـــنـــوا أحسنوا البُنى وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شتوا. ويروى: أحسنوا البِني. قال أبو اسحـــاق انّـــمـــا أراد بالبِني جمع بِنية وان أراد (البـــنـــاء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر) وقـــد تـــكـــون (البـــناية فـــي الشرف والفعل كالفعل)، قـــال يـــزيـــد بن الحكم: والناس مبتنيان: محبوب البناية، أو ذميم[2].

ومما جاء في لفظ البناء من الشعر:

فَبَنى لَنَا بَيْتَاً رَفِيعاً سُمْكُهُ..... فَسَمَا إليْهِ كَهْلُهَا وَغُلاَمُهَا.

ابن الأعرابي: (البِني الأبنيَّة من المَدرِ أو الصُوف)، (وكذلك والبِنَى من الكرم)، وأنشد بيت الحطيئة: أولئكَ قومٌإنْ بَنُوا أَحْسَنوا البِنَى.

[1] ينظر :إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط،د.ت،ج1 ، ص72 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، د.ط، ج14، ص 89.

وقال غـــيره: يقال (بِنية، وهي مثل رِشْوة ورَشَا) كأنّ البنية الهيئة التي بني عليها مثل المِشْية أو الرُكبة، وبَنى فُلانٌ بَيْتَا بِناء وبَنًّا مَقصورا شُدِّد للكثرة، وابْتَنى دارا وبَنَى بمعنى.

والبُنْيَان: الحائط: والبُنى بالضمّ مقصور مثل جِزية وجِزى، وفلان صحيح البِنية أي الفطرة.

وابْتَنَيْتُ الرَّجُلَ: أعطيته بناء أو ما يَبْنِي به داره[1].

فوردت لفظة"بنى" من خلال المعاجم التي وقفنا عندها في الغالب بالفتح أو الضم، ودلّت على رصف الشيء للشيء حتى يصبح متكامل متناسق من خلال أجزائه سواء أكان كلاما فنضم الحرف أو الصوت لنظيره لتصبح كلمة ثم جملة ثم نص يحمل دلالة عامة من خلال أجزائه، أو ما أفاد معنى الصِحة فيقال فلان صحيح البنية أي أن أجزاءه العضوية متمايكة كل عضو يؤدي دوره، أو بناء مسكن فيكون بوضع اللَّبِنة مع اللبنة ليعلو الجدار، فكلها أفادتْ التَّماسك.

ب-المعنى الاصطلاحي للبنية:المقصود بها في هذا الجانب:

البنية structure: مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداه الاهتمام أولا بالنظام العام لفكرة ولعـدَّة أفكار مرتبطة بعضها ببعض. وقد امتد هذا المذهب إلى علوم اللغة عامة وعلم الأسلوب خاصة ويعرف أحيانا باسم البنائية والتركيبية[2]. وفي النصوص الأدبية يوجد نوع من البِنى يطلق عليه البِنْية الفوقية.

---

[1] إبراهيم مصطفى واخرون-مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ص72

[2]أحمد العابد واخرون – المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،د،ط 1989م،ص179.

البنية الفوقية superstructureيستخدم هذا المفهوم خاصة في الأبحاث الأنجلوساكسونية ولاسيما من قبل "فان ديك vandiik 1980" للإبانة على صناعة compositions النصوص (البنى الفوقية أشكال اصطلاحية تسمى نوعا الخطاب، تتولى تنظيم متواليات الجمل ومنحها وظائف خاصة)[1]. إن البنية الفوقية أو (الخطاطة النصية) تُعْني إذن بالتنظيم السطحي وصناعته، وهذه البنى الفوقية توفرّ شبكات تعطيمعان كثيرةفي إنتاج وفهم النصوص genre de discours.

ثانيا- مفهوم البِنية عند علماء اللسانيات:

عد المصطلح لدى علماء اللغة المحدثين جهازا يؤدي مهمّة ما ولا بد أن تؤدي كل جزئية دورها فهي (جهاز يعمل حسب قوانين تحكمه، ولا نمــو لهــذه البنية ولا بقاءها إلا بفضي القوانين نفسها فالبنية عالم مكثف بذاته وهي ليست ركاما من العناصر التي يجمعها جامع، فالعناصر المكونة للبنية إنما هي كل تشكيلة ظواهر متضامنة بحيث إن كلا منها)[1].

يرتبط ارتباطا عضويا ببقية الظواهر، ولا قيمة له إلا في العلاقة التي تربطه بها وبواسطة هذه العلاقة فلا قيمة له في ذاته؛ معنى ذلك أن معطيات اللغة لا يتسنى لها أن تدرس باعتبارها ظواهر منعزلة ذلك أنها تأبى إلا أن تحدد داخل الجهاز الذي ينظمها ويخضعها لقوانينه[2].وهذا الجهاز هو اللغة وف قوانينها الصوتية والصرفية والتركيبية التي تختلف من لسان لآخر.

[1] دومنيك مانفونور المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب –ترجمة: محمد يحياتن-الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر ،دط،2008،ص124.

[2]نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي –المكتبة الجامعية –الإسكندرية –دط،2000م ص301.

من هذا المفهوم يتضح لنا أن البنية تتألف من عناصر مترابطة فيما بينها، وأي تغير يحدث في أي عنصر يؤثر على باقي العناصر، وأن البنية تقوم على جهاز أو مبدأ عام يخضع لقوانين خاصة، فقد شرح (اديثكريزويلEDITH CROWELL" ذلك بقوله "أن البنية نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات التي تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى)[1].

وللبنيوية معنيين أحدهما واسع والآخر ضيق؛تُعنى في"معناها الواسع"، بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات، والعقول واللغات والآداب والأساطير، فتنظر إلى كل ظاهرة من هذه الظواهر بوصفها نظاما تاما، أو كلا مترابطا، أي بوصفها بنية، فندرسها من حيث نسق ترابطها الداخلي من حيث تعاقبها وتطورها التاريخيين. كما تعني أيضا بدراسة الكيفية التي تؤثر بها بنى الكيانات على طريقة قيامها بوظائفها، أما في معناها الضيق والمألوف، فالبنيوية محاولة لإيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها على غرار النموذج البنيوي للغة، وهو النموذج الذي وضعته الألسنية في أوائل القرن العشرين[2].

1- البنيوية بمعناها الواسع: ميكانو- ثقافي

[1]دومنيك مانفونور المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب –ترجمة: محمد يحياتن، ص124

[2]ينظر : ليوناردو جاكسون، بؤس البنيوية ، الأدب والنظرية –ترجمة ثائر دبب ،دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق –سورية،دط،2008م،ص47.

مفهوم البنية الأولي: يمكن تعريف البنية بأنها مجموعة من الأجزاء المترابطة، وبهذا المعنى فإن صندوقا من قطع الغيار لا يعدو أن يكون مجموعة، أما السيارة التي تشكلّها هذه القطع حين تترابط معا فهي البنية، وعلى هذا النحو ثمة لعبة هندسية شائعة بين الأطفال تدعى الميكانو (حلت محلها اليوم لعبة الليغو)[1].

ولكن لا يمكننا تشكيل موضوع واقعي من بنية مجردة فحسب؛ إذ لابد من بنية أجزاء واقعية، فمثلا السيارة التي نشكلها من أجزاء الميكانو هي بنية، غير أننا لا يمكننا تحديد هذه البنية بالمعنى المجرد دون أن تشكلها فعليا، هناك أنماط كثيرة من التوصيف البنيوي، فالسيارة تتكون من هيكل عام وأربع عجلات ومحرك، فهذا توصيف بنيوي، كما أن للسيارات وظيفة أخرى هي التنقل بين الطرقات فهذا التوصيف وظيفي، وينطبق كل من التوصيفين الوظيفي البنيوي على اللغة البشرية أيضا، وعلى اللغات الطبيعية؛ فالكلمات والأصوات الموجودة في اللغة لها علاقات تربطها ببعضها البعض وهذا ما يجعل للغة بنية تتحكم فيها[2].

2- البنيوية بمعناها الضيق: مبادئ سوسير (الخمسة)

أ- اللسانيات العلمية (linguistique scientifique) بوصفها علما موضوعيا:

يعني الألسنيون ببراغي اللغة وصواميلها. يعنون بأسئلة على شاكلة ماهي أصغر العناصر الصوتية المميزة في لغة ما وكيف تترابط مع بعضها البعض؟ أو ماهي بنية الفعل المساعد؟

---

[1] المرجع نفسه ص45.

[2] ينظر: ليوناردو جاكسون بؤس البنوية ، الأدب والنظرية –ترجمة ثاتر دبب ،ص55-64 .

في لهجة محددة من اللهجات. وتوجد بعض النظريات في مجال الألسنية، كالوظيفية في البنية لدى مدرسة براغ "ماثيزيوس، وتربتسكوي، وجاكبسون" إلى جانب رؤية المدرسة الإمريكية ممثله في "تشومسكيCHOMESSKY" مثلا (1957-1965): وما يجمع هذه النظريات في النهاية هو اهتمامها بأسئلة من هذا النوع؛ إذ لا يمكن للمرء أن يكون ألسنيا ما لم يهتم بهذه الأسئلة والألسنية بهذا الصدد شديدة الشبه بالعلوم الخشنة التي تقيم نظريات عامة مهمة على أنواع هزيلة وتافهة، حيث يكون على العالم أن يهتم بالحصول على مثل هذه المعطيات الصائبة التي تضفي عليها النظرية أهمية[1].

وبهذا المعنى يمكن القول أن سوسير يتصور الاشتغال بالبنية على أنه العلم الكلي والمنهج الكلي والفلسفة الكلية، وكأن للبنية وجودا خارج الذهن[2]. فهي تلزمه وتمارس عليه إكراهاتها. إنها شبيهة بالقوالب القبلية التي فرضها "كانط CANT" على العقل، وهي لا تعبر سوى عن ذاتها، وأنها لا تقول شيئا عن الواقع الخارجي تمـــاما كمـــا هـــو حال القضـــايا الرياضية، إنها الصمت المثقل بالدلالات [3].

ب- اللسان والكلام langue/parole:

أدخل سوسير ثنائيتينمن المصطلحات المتقابلة التي لها أهمية كبرى في فهم أسلوب التفكير الذي نحن بصدده هنا، فقد ميَّز أولا في دراسته بين اللغة langue والكلام parole.

---

[1] ليوراندو جاكسون : بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية ص67.

[2] محمد العمري، الأسس الإبستومولوجية للنظرية اللسانية "البنيوية و التوليدية" دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن – ط1، 2012م ص76.

[3] المرجع نفسه،ص77.

فاللغة هي النظام النظري [1] للغة من اللغات وبنيتها هي مجموعة القواعد التي ينبغي على متكلمي تلك اللغة أن يلتزموا بها إذا أرادو الاتصال فيما بينهم، أما الكلام فهو الاستخدام اليومي لذلك النظام من قبل المتكلمين الأفراد[2].

والحق أن هــذا التمييز بين اللسان والكلام هو تمييز أساسي إلى حد بعيد، لذلك فإن من الضروري أن نلقي عليه مزيدا من الضوء، فما يشير إليه سوسير هو ضرورة التمييز بين النظام اللغوي (**اللسان LANGUE**) والتكلم باللغة أو كتابتها (**الكلام PAROLE**) وذلك ضمن حقل الفعالية الألسنية الكامل (**اللغة langage**) [3].

ج- الآنية والتزامنية (التاريخ مقابل البنية) (synchronic/diachronic):

أما التمييز السوسيري الثاني، فهو تميز بين محورين البحث المتزامن والمتتابع فمن الممكن أن ندرس اللغة، إن شئنا تطبيق الفكرة على موضوع دراسة سوسير نفسه، حسب محورين مختلفين تمام الاختلاف؛ إذ يمكننا ندرسها باعتبارها نظاما يؤدي وظيفته في لحظة من اللحظات وباعتبارها مؤسسة تطورت عبر الزمن، وكان سوسير نفسه يحبِّذ دراسة اللغة بوصفها ظاهرة متزامنة في مقــابل دراســـات التي كــان يقوم بها سابقوه من لغويي القـــرن التاســع عشر، وهــي الدراسات التي تتناول اللغة باعتبارها ظاهرة متتابعة[4].

---

[1] ليفي ستراوش و آخرون، البنيوية وما بعدها ، ترجمة –محمد عصفور – عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 206 ب ط ، 1978م ، ص 12.

[2] المرجع نفسه، ص 13 .

[3] ليوراندو جاكسون : بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية ص74.

[4] ينظر: ليفي ستراوش و آخرون، البنيوية وما بعدها، ص 13.

هناك إستراتجية معروفة في علم المناهج تقوم على مسلّمة مفادها أنه يمكن فهم منجزات اللاحق انطلاقا من فهم إخفاقات السابق، ويتعلق الأمر هنا، بفهم طبيعة الانقلاب الذي أحدثته بنيوية دي سوسير في مسيرة الدراسات التي دشنها النحو المقارن وعمّقها النحاة الجدد الذين جمعوا بين المقارنة والتاريخ محاولين إغناء اللسانيات التاريخية بالأفكار الوضعانية التي شاعت في علم الفلسفة، وخاصة تلك المنسوبة إلى "دارون DARONE"[1] وعدت خلفيات استفادها دي سوسير لتأسيس منهجه التي عُدّت مرجعا للعديد من الدراسات في المجال الألسني ولعلّ أبرز ثنائية كان وقعها وتأيرها ظاهرا على الدرس اللساني هي:

د- الدال والمدلول (signifiant/signifié):

لقد حلّل سوسير الرمز الى مكونيه: الصوت أو المكون الصوتي، ودعاه الدال signifier أو significant بالفرنسية و المكون الذهني أو الفكري conceptuel ودعاه بالمدلول (signify)، (signified). والملاحظ من هذا التحليل إهمال الأشياء التي يطلب من الرموز اللغوية أن نمثلها عندما نود أن نشير إلى العالم من حولنا ، أي المدلول ليس شيئا بل فكرة عن شيء أو ما يخطر في ذهن المتكلم أو السامع عند التلفظ بالدال الصحيح، وهذا يعني أن الدال يشكل الجانب المادي من اللغة وهو في حاله اللغة المحكية أي صوت ذي معنى يلفظ ويسمع، وهو في حالة اللغة المكتوبة أي علامة ذات معنى تكتب على الصفحة[2] .

[1] محمد العمري، الأسس الابستومولوجية للنظرية اللسانية "البنيوية و التوليدية" دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن – ط1، 2012م ص87.

[2] ينظر: ليفي ستراوش و آخرون، البنيوية وما بعدها، ص 11.

مبدأ سوسير الثالث مفاده أن اللغة تـــرى على أفضل وجه بوصفها نظام ودواويل، حيث يعرف الدالول بأنه ارتباط اعتباطي في جوهره بين دال ومدلول، والدال هو صورة صوتية، أما المدلول فهو مفهوم، وحين نتعلم لغة ما فإن ما نتعلمه هو القِران الاعتباطي لصور صوتية ومفاهيم، والدليل التجريبي على عدم وجود أي صلة ضرورية بين الصوت والمعنى هو أن كلمة "خنزير" لا تشمل على ما يشبه الخنزير، وأن كلمة "شرطي" لا تشمل على ما هو سلطوي، "وأسماء الجموع" لا تشمل على ما هو جمعي، وكل الألسنيين يقبلون هذا، قسمية الأشياء والأفعال تبعا لأصواتها لا تمثل إلا جانبا هامشيا تماما من جوانب اللغة.

هـ- البنية التقابليةla structure contrastive: رابع المبادئ الرئيسة عند دو سوسير مفادها أنّ الطبيعة النظامية لأنظمة الدواليل تضع حدودا لاعتباطية الدوال. فالدواويل التي تؤلف لغة ما تقف إزاء بعضها بعضا في تقابل، الأمر الذي يترتب عليه نوعان من الآثار، يتعلق أولهما بالطريقة التي نُدْرك بها الدال، وثانيهما بالطريقة التي نتصور بها المدلول، إلا أن تطوُّر الألسنية الحديثة قد جـــرى بأكمله تقريــبا من خلال إيضاحها والتفصيل فيها [1].

والنتيجة البالغة الأهمية التي يستخلصها دي سوسير من هذه الاعتباطية المزدوجة هي أن اللغة ليست نظاما من الأمور الجوهرية الثابتة بل من الأشكال غير المستقرة.

إنها نظام من العلاقات بين الوحدات التي تشكلها، وهذه الوحدات ذاتها تتشكل هي الأخرى من الاختلافات التي تميزها عن سواها من الوحدات التي لها بها علاقة[1] . وهذه

[1] ينظر: ليوراندو جاكسون : بؤس البنيوية، الادب والنظرية البنيوية ص86.

الوحدات لا يمكن، يقال إن لها وجودا بذاتها بل تعتمد في هويتها على أندادها. فالمحل الذي تحتله وحدة ما سواء أكانت صوتية أو معنوية، فالنظام اللغوي هو الذي يحدد قيمتها[2].

.و- أسبقية الكلام عن الكتابة parole/écriture: التمييز الشهير الآخر لدى دسوسير هو التمييز بين الكلام والكتابة، مع أنه لا يرقى في الحقيقة إلى مستوى بقية التمييزات. فهو لا يشكل معلما أساسيا في نظرية دسوسير، بل ضربا من رصد لوقائع العالم متضافرا مع نصيحة ملحة ينصحها لطلابه.

فقد ألح دسوسير شأنه شأن جميع الألسنيين، على أهمية اللغة المنطوقة، بوصفها موضوع الدراسة الأول بالنسبة للألسنية، وليس على الكتابة التي هي مجرد اشتقاق منها[3].

في الأخير يمكننا أن نستنتج أنّ معنى البنيوية الضيق يقتصر على مفهومها، ووظيفتها في اللغات الطبيعية والبشرية، أما معنى البنية الواسع فهو أعمق من ذلك، فقد حلل دو سوسير بنية اللغة، وخاصة ما كشفه عن الوحدة الأساسية في أي لغة، ويقصد بها الرمز signe اللغوي، وبذلك أعتبر دو سوسير اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية، وذلك من خلال دراسة بنيتها.

ثالثا- التعريف ببعض المصطلحات الأساسية للبنيوية:

دراسة الكتابة grammatogy: يرتبط هذا المصطلح بأفكار جاك دريدا التي صارت أساسا لتجاوز البنيوية ومنطلقا لتأسيس ما بعد البنيوية ويقوم المفهوم الأساسي الذي يتضمنه

---

[1] ينظر: ليفي ستراوش و آخرون، البنيوية وما بعدها، ص 14.

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص 15.

[3] ينظر: ليوراندو جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية، ص90.

المصطلح على التمييز بين من هي أصوات مسموعة منطوقة ومن حيث هي علامات أو نقوش مرئية مكتوبة[1].

اللغة /الكلام la langue/la parole: ثنائية من ثنائيات دو سوسير، يقصد بها التمييز بين النسق المجرد الذي هو مجموعة من القواعد والمواصفات التي تميز بها لغة عن غيرها من ناحية، والتحقق العيني المادي لهذا النسق في الممارسة الفعلية للأفراد من ناحية ثانية[2].**مورفيم morphéme:** أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى وهي وحدة أوسع من وحدة المقطع [3]

الصوتيم / الفونيمphonéme: أصغر الوحدات الصوتية الدالة التي إذا تغيرت تغير معنى الكلمة، كالجيم والصاد من (جابر) و (صابر).

الفونوتيقا / الفونولوجيا phonology/ phone tics: ثنائية تميز ما يمكن أن نسميه الصوتيات التطبيقية والصوتيات النظرية، وترتبط بالتمييز بين اللغة والكلام وترجع إلى عالم اللغة الروسي الأصل "نيقولاي تروبتسكوىtrobeskoy (1890-1938) "[4].

حقل دلالي semanticfield:مجال تدور ضمنه مجموعة من الكلمات يصل بينها معنى أساسي.

---

[1] أديت كريزوبل : تعريف المصطلحات الأساسية في كتاب عصر البنيوية ، ترجمة : جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط1، 1993،ص 386.

[2]المرجع نفسه، ص 393.

[3]المرجع نفسه، ص 395

[4] أديت كريزوبل : تعريف المصطلحات الأساسية في كتاب عصر البنيوية، ترجمة جابر عصفور، ص 401.

علم الدلالة semantics: فرع من فروعة علم اللغة يدرس العلاقة بين الدال اللغوي ومدلوله، ويدرس معاني الكلمات تاريخيا وتنوع المعاني، والعلاقات الدلالية بين الكلمات وما يترتب عليها من مجاز[1].

البنية structure: نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، على نحو يفضي نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى، ويتضمن هذا التعريف مجموعة من المسلمات.[2]

رابعا – البنية اللغوية structure linguistique: يشكل التنظيم الفونولوجي للغة العربية وحدة متكاملة تخضع لمجموعة من القوانين، والأنظمة الصوتية، والصرفية، والدلالية. وينشأ عن هذا تجاوز الأصوات ومواقعها وإمكانية تواجدها في المقاطع. إضافة لذلك قابليتها للتحقيق والإظهار وتداخل في التراكيب اللغوية، أثناء قيامها الفعلي بوظائفها ومهامها، وقد تؤدي تلك إلى دلالات تتطابق وتختلف، وهي في كل هذا وذاك تسير وفق نظام متناسق، لا تتعارض فيه هذه الأصوات.

تقوم البنية اللغوية على وحدتي (الصوت والصرف) وهما، (الفونيم) و(المورفيم) ويعرَّف الأول أنه أصغر وحدة صوتية غير قابلة لتجزئة، ويعرفه آخرون، أنه كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص408.

[2] المرجع نفسه، ص 413.

[3] عبد القادر عبد الجليل : علم الصرف الصوتي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط1 و 2001 ، ص96

يحمل الفونيم معنى دلالي داخل التركيبة يؤشر الشخص والجنس والعدد، وهذا ما نلحظه في الفونيمات المتصلة بالأفعال، للمتكلم والمخاطب والغائب، في حالات الإفراد والتثنية والجمع. وهو في كل هذه المواقع التي يتنقل في أوسطها، يحمل معنى وظيفي يتحدد على ضوء مستوى الأدائي للتركيب. هذه وتلك يطلق عليها الوحدات الصرفية التتابعية nom– séquentiel morphémes للفونيم وظيفتين: أساسية وثانوية، فالأولى حين يمتلك القدرة في عملية الاستبدال الموقعي للتراكيب، والثانية تتحدد في حفظ التباين بين هذه التراكيب بعضها عن بعض الآخر [1].

وبالاختصار تشكل اللغة كونها مستقرة عن القرارات الفردية، وحاملة تقاليد آلاف السنين وبالإضافة لكونها أداة ضرورية للتفكير،فتشكل كل فئة ذات امتياز في الحقائق الإنسانية، ومن هنا فهي مصدر لبنيات مهمة من ناحية عمرها بشكل خاص (أنها تفوق عمر العلوم بكثير) ومن ناحية شموليتها وقدرتها، هو أمر طبيعي جدا[2].

ونشأة البنية اللغوية حين بين فردينان دي سوسير بأن سياق اللغة لا يقتصر على التطور diachronique وبأن تاريخ الكلمة مثلا لا يعرض مبناها حالي، ومكمن السبب في وجود "النظام" (لم يكن سوسير يستعمل لفظ بنية) بالإضافة إلى وجود التاريخ، وفان نظام كهذا يتركز على قوانين توازن تؤثر على عناصر وترتهن في كل حقبة بنظام اللغوي المتزامن synchronique بالفعل فالعلاقة الأساسية التي تدخل في نطاق اللغة هي عبارة عن تطابق

[1] المرجع نفسه، ص 96.

[2] جان بياجيه ،البنيوية، ترجمة : عارف منيه وبشير أوبري ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط 4 ،1985م ص63.

بين الشارة signe والمعنى. من الطبيعي أن تؤلف مجموعة المعاني نظاما يتركز على قاعدة من التمييزات والمقابلات إذ أن هذه المعاني تتعلق ببعضها، كما تؤلف نظام متزامن إذ أن هذه العلاقات مترابطة[1].

إن الهدف من هذه الدراسة البنيوية للغة هو تحليل مستوياتها الصوتية والصرفية، الدلالية، والتركيبة وذلك من خلال إجراء دراسة شاملة لقصيدة (عادت سُعَاد) للشاعر عبد القادر أعبيد، فهذه الدراسة تستدعي عملا تشريحيا، يمس جميع مستويـــات اللـــغة ويقـــوم هـــذا العمـــل علـــــى ثـــــلاثـــــة مبـــــادئ: الوصف والإحصاء والتحليل من خلال وصف عناصر البنية اللغوية كما جاءت عليه وذلك بالوقوف على الأسس التي تشكلت بواسطتها هذه العناصر، على مستوى كل نظام من أنظمة البنية الذكورة سابقا، وذلك كله ضمن قاعدة وصفية إحصائية.

[1] المرجع نفسه ، ض 64 .

الفصل الأول البنية الصوتية.

الإيقاع الخارجي:

1- موسيقى الأصوات.

2- صفات الأصوات و علاقتها بالمعنى

أصوات الكلام تحيط بنا من كل جهة، فالإنسان حينما يتصل بغيره، وحينما يغني أو ينظم شعرا يستعين بالأصوات، فالصوت إذن ضروري في الحياة كالهواء والماء والطعام، وضرورته تأتي من كونه يمثل الجانب العلمي للغة، ويقدم طريق الاتصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان مهما قل حظه من التعليم والثقافة.

وقد كان للقدماء من علماء العرب بحوث في الأصوات اللغوية شهد المحدثون أنها جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم، وقد أرادوا بها خدمة اللغة العربية، ولاسيما في الترتيل القرآني الحسن ولقرب هؤلاء العلماء من عصور النهضة العربية واتصالهم بفصحاء العرب كانوا مرهفي دقيقي الملاحظة، فوصفوا لنا الصوت العربي وصفا أثار دهشة المستشرقين وإعجابهم، غير أن المتأخرين منهم اكتفوا بترديد المتقدمين دون فهم ونظر فيها، فقد أصاب بعض هذه الأصوات تطورا لم يلحظوه ولم يفطنوا إليه ووقفوا بهذا حيث وقف القدماء و لم يستكملوا تلك البحوث القيمة، بل رووها مبتورة حينا وممسوخة حينا آخر[1].

ولا يعني هذا أبدا التقليل من إنجازات العلماء القدامى في هذا المجال؛ إذ حفلت كتب النحاة اللغويين وعلماء البلاغة والتجويد والحكماء بالجم الغفير من الموضوعات الصوتية الفطرية والتطبيقية [2] .

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة ، مصر ،دط، ص 4.

[2] أحمد محمد قدور، أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين ، دار الفكر دمشق ، ط1، 1419هـ-1998م ص13.

توصف الأصوات اللغوية بأنَّها جوهر اللغة وأساسها، وهي وحدة من وحدات الكلام الإنساني، أي أنها المادة الخام التي تتألف منها الكلمة، فالجملة فالعبارة ولأهميتها، اهتم بها العلماء العرب القدماء، وعرفوها في مؤلفاتهم[1].

والصوت لغة (أمر يحدث في قلع أو قرع، أما القرع مثل ما تقرع صخرة أو خشبة، فيحدث الصوت، أما القلع فمثل ما تقلع أحد شقي مشقوق عن الأخر كخشبة شقت إلى جزأين)[2] وهذه إشارة للأصوات الطبيعية التي تحدث من جراء الأشياء الجامدة.

أولا –ماهية الصوت:

أ– **لغة** :يعرف الصوت في اللغة الصاد والواو والتاء أصل صحيح فهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد ورجل صيِّت[3]، إذا كان شديده، وصائت إذا صاح فأما قولهم : (دعيَ) فإنصات، فهو من ذلك أيضا، كأنه صوُت به فانفعل من الصوت، وذلك إذا أجاب، والصيْتُ : الذِكْر الحسن في الناس، يقال ذهب صيتُهُ[4].

[1] كوليزا كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية ، دار دجلة ، عمان ، ط1,2009م ص23

[2] المرجع نفسه ، ص 23.

[3] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ،دار الجبل ، بيروت ،دط،دت ،المجلد3، ص318.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص319.

ب -اصطلاحا:

عرف ابن جني الصوت بقوله(اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا)[1].

إن الصوت حسب ابن جني عرض، فهو أساس حدوثه، ومخرج النفس هو هواء الرئتان المندفع إلى الخارج مرورا بالقصبة الهوائية والأوتار الصوتية وصولا إلى الحلق فالفم فالشفتين.

ولا يبتعد ابن سينا كثيرا في حدثيه عن الصوت بقوله:(أظن أن الصوت سببه القريب تموُّج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان والذي يشترط فيه من أمر القرع عساه ألا يكون سببا كليا للصوت، بل كأنه سبب أكثري، ثم إن كان سببا كليا فهو سبب بعيد، ليس السبب الملاصق لوجود الصوت)[2].

ثانيا: تصنيف الأصوات اللغوية:

تصنف الأصوات اللغوية وتختلف فيما بينها على أساس الوضع المحدد في الجهاز النطقي الذي يتم عنده الاعتراض في مجرى الهواء والذي يخرج الصوت منه، ويسميه

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب تح السفا وآخرون ، دار مصطفى البابلي الحلبي ، مصر ، دط، ص06.

[2] أبو حسن بن عبد الله بن سينا ، رسالة أسباب حدوث الحروف ، تح محمد حسان الطيان ويحي مير علم ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق ، دط ،دت ،ص 56

اللغويون العرب ذلك المخارج، ويسميه ابن دريد (ت321هـ) المجرى ويسميه ابن سينا (ت 428) المحابس .أما المحدثون من علماء اللغة فيسمون ذلك (موضع النطق)[1].

وفي أوروبا بدأ الاعتناء بالأصوات في القرن الثامن عشر حينما استفاد اللغويون من التقدُّم العلمي الذي أحرزه علم الطبيعة وعلم وظائف الأعضاء، أضف إلى ذلك اتصالهم بلغات مختلفة وانشغالهم بفن المقارنة بين الأنظمة اللغوية والصوتية، ومن ذلك الحين ما فتئ، علم الأصوات يتطور شيئا فشيئا حتى غدا علما يطبقون عليه الدراسة العلمية، ويستفيد من الوسائل الآلية، هذا التطور الذي حصل لعلم الأصوات، وهذه النتائج التي حققها باعتماد المناهج العلمية، والوسائل التجريبية، خففت من حده الاختلاف بين رجاله، فأجمعوا على أن الأصوات تنقسم إلى قسمين رئيسين :الصوامت (consonnes)، والصوائت (voyelles). [2]

والفرق بينهما يظهر في النطق، فعندما تنطق الصوامت، مثل التاء أو الدال أو الصاد، فإن الهواء الذي يخرج من الرئتين ويمر من خلال جهاز النطق، مثل الرئة واللهاة والحلق والحنك والأسنان واللسان والشفتين، لا يكون أثناء مروره حرا، بل تهتز منه حواجز هذه الأعضاء فتتحكم في مجرى الهواء الخارج من الرئتين، لتقف عند مواضع معينة تسمى مخارج الأصوات، أما الصوائت أي الحركات فهي الفتحة والضمة والكسرة، ويصف

[1] شرف الدين الراجحي : علم اللغة عند العرب ،ورؤى علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، الإسكندرية و مصر ،دط،دت، ص35

[2] رابح بوحوش : البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ص17.

المحدثون هذه الحركات بأنها حرة تندفع مع الهواء حتى تخرج من الفم الناطق لا يعترض سبب لها عائق [1].

أ –**الصوامت consonnes:**

وهي حروف الهجاء وعددها ثمانية وعشرون وهي:

الهمزة،(ب)، (ث)، (ج)،(ح)،(خ)، (د)، (ذ)، (ر)، (ز)، (س)، (ش)، (ص)، (ض)، (ط)، (ظ)، (ع)، (غ)، (ف)،(ق)،(ك)،(ل)، (م)،(ن)، (هـ)، (و)،(ي).

وتسمى الأصوات الساكنة أو الصحاح أو الحروف أو الأصوات الحبيسة.

ب –**الصوائت voyelles:**

وهي ستة :ثلاثة منها قصار وهي ما يعرف (الحركات)، الفتحة والكسرة والضمة، وثلاثة طوال وهي ما يعرف ب(أصوات المد) الألف /والياء /والواو وتسمى :(العلل أو أصوات اللين، أو الأصوات الطليقة)[2].

ثالثا –صفات الأصوات:

أ –**الأصوات المجهورة:**

إن انقباض فتحة المزمار وانبساطها عملية يقوم بها المرء في أثناء حديثه، دون أن يشعر بها في معظم الأحيان .وحين تنقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان احدهما

[1] شرف الدين الراجحي : علم اللغة عند العرب ،ورؤى علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، الإسكندرية و مصر ،دط،دت، ص35

[2] زين الكامل الخويسكي : الأصوات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، الإسكندرية، مصر ، دط، 2008م ، ص137

من الأخر فتضيق فتحة المزمار، لكنهما تسمح بمرور النفس خلالها، فإذا أندفع الهواء خلال الوترين وهما في هذا الوضع يهتزان اهتزازنا منتظما، ويحدثان صوتا موسيقيا تختلف درجته حسب عدد هذه الهزات أو الذبذبات في الثانية، كما تختلف درجته حسب سعة الاهتزازة الواحدة، وعلماء الأصوات اللغوية يسمون هذه العملية بجهر الصوت[1].

ب –**الأصوات المهموسة:**

ويكون الهمس خلافا للجهر، فالحرف المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به. وليس معنى ذلك انعدام الذبذبات من النفس الذي معه (ولكن المراد بهمس الصوت هو صمت الوترين الصوتية معه) [2]

والأصوات الساكنة المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر :ب، ج، د، ذ، ر، ز، ظ، ع، غ، ل، م، ن .(يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء).

في حين أن الأصوات المهموسة هي اثنا عشر :ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه[3]

[1] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، ص21.
[2] علي زوين : منهج البحث اللغوي بين التراث ، وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 1986 م ص70.
[3] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، ص22.

ج –**الأصوات الانفجارية:**

وهي الأصوات التي يتوقف فيها الهواء وقوفا تاما عند موضع النطق، ثم يزول العائق فجأة، فيخرج الصوت منفجرا، وهي الأصوات الانفجارية في اللغة العربية هي (الباء والتاء والدال والضاد والصاد والكاف والقاف والهمزة)، وعددها ثمانية أصوات[1].

د –**الأصوات الاحتكاكية:**

وهي الأصوات التي يضيق فيها مجرى الهواء، ضيقا يسمح باحتكاك الهواء عند مروره بموضع النطق، وهذه الأصوات في اللغة العربية هي(الفاء والثاء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والخاء والغين والحاء والعين والهاء)، وعددها ثلاثة عشر صوتا.

رابعا– الإيقاع الخارجي:

موسيقى الأصوات: في قصيدة "عادت سعاد"

1– الوزن:

نسق من الحركات و السكنات يلتزمه الشاعر في نظمه الشعري و قد اتبع الشعراء أنساقا مختلفة يطلق عليها على كل منها بحر، فالبحر نسق خاص من الحركات و السكنات، وقد اصطلح علماء العروض على أن يتخذوا من التفعيلات ميزاناً للشعر.

و التفعيلة كوحدة من الحركات و السكنات، أساس البحر عدد من التفعيلات تتكرر في كل بيت من أبيات القصيدة.

[1] حسام البهنساوي : علم الأصوات ، مكتبة الثقافية، القاهرة ، ط1، 2004م-1425هـ ، ص52.

و التفاعيل التي استخدمها العروضيين في قياس الشعر ثمانية تفعيلات: اثنتان خماسيتان هما فعولن و فاعلن، وست تفعيلات سباعية مفاعلين، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلن، متفاعلن، مفعولات.

نخصص هذا القسم للظواهر الصوتية التي لها علاقة بالوزن و هي البحر أعاريضه، و أضربه، و التحويلات الطارئة عليه (من زِحافات و عِلل) و مختلف المقاييس العروضية.

2- البحر:

اختار الشاعر في قصيدته "عادت سعاد" من بحور الشعر العربي (البسيط) و سمي بهذا الإسم لأنه – كما يقول الخليل – انبسط على مدى الطويل، و جاء وسطه "فعلن" و آخره "فعلن"، و أصل وزن هذا البحر هو:

مُسْتَفعلن فَاعلُن مُسْتَفعِلن فَاعِلن*** مُسْتَفعلن فَاعلُن مُسْتَفعِلن فَاعِلن

و مفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل*** مُسْتَفعلن فَاعلُن مُسْتَفعِلن فَاعِلن

تقطيع بيت من أبيات من القصيدة:

بعض الهوى سائق في خلده عدم *** و بعضه صار فوق الخلد و العدم

الكتابة العروضية:

بَعْضُ لْهَوَى سَائِقُن فِيْ خِلْدِهِ عَدَمَ *** وَ بَعْضُهُ صَارَ فَوْقَ لْخِلْدِ وَ لْعَدَمِ

0///0//0/0/0//0///0// *** 0///0//0/0/0//0///0//

القافية في البيت الأول والتي آخر ساكن لأول ساكن يليه قبله متحرك فتكون: (و العدم)

0///

فعلن

البحر: هو البسيط

الروي: هو الميم

صفات الحروف و علاقتها بالمعنى:

الخصائص الصوتية:

إن جوهر الدراسة الفونولوجية الحديثة، هي الدراسة الوظيفية للصوت فالصوت يساهم في التعبير عن المعنى اللغوي للنصوص؛ لأن صفة الأصوات و مميزاتها هي معيار أساسي يعتمده الكاتب أو الشاعر ليعبر عن غرضه المقصود. و هنا تكمن أهمية الدراسة الوظيفية للصوت اللغوي في معرفة دور هذا الأخير في استخراج معنى النص و مضمونه و كذلك الكشف عن العلاقة التي تربط الصوت بالمعنى و المعنى بالصوت.

الهمس:

الصوت	ح	ث	ه	ش	خ	ص	ف	س	ك	ت
عدد التواتر	24	06	86	16	12	34	76	57	69	125

الجهر:

الصوت	أ	ب	ج	د	ذ	ر	ز	ط	ظ	ع	غ	ق	ك	ل	م	ن	و	ل
عدد التواتر	271	91	24	58	26	68	05	08	11	69	18	75	15	62	205	132	123	228

إذا رجعنا الى قصيدة "عادت سعاد" نلاحظ امتزاجا بين الأصوات المهموسة و المجهورة و ما نلاحظه أن صفة الهمس أضفت على القصيدة جانبا مميزا تمثل في تنغيم خاص و إيقاع مميز و أول الأصوات المهموسة التي تصادفنا في القصيدة حرف الحاء الذي يعد من أكثر الأصوات مناسبة لغرض المدح، فهو يمنح الشاعر فسحة كبيرة، و متسعا أكبر للتعبير عن إعجابه بشخص النبي صلى الله عليه و سلم، و إضافة على ذلك أن هذا الصوت مخرجه من الحلق ما يجعل الشاعر يمدح من أعماقه و صميم فؤاده و بهذا يتمكن الشاعر من التعبير عن مكنوناته و كشف شعوره العميق في حب النبي صلى الله عليه و سلم بامتدادات صوتية تعطيه الحرية و الثناء في شخص الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة و التسليم، وما نستدلُّ به في هذا المقام من القصيدة وله[1]:

يَاسيّدِي هَاجَتِ الأَشْوَاقُ أَنْتَ لَهَـــا *** وَ مَنْ لَهَا غَيْرُكُم يَا وَاحَةَ الكَرَم

وَ هَل لَهَا غَير مَحْـــــبُوب تأمّــله *** عندَ الضَيَاعِ يُدَاوي حُرقَةَ الضَّرَم

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص 42-44

هَا.. جِئتُ حِصْنَكَ لَم أَحْفَل بجَائِحَةٍ*** مَرّت سِواهَا فَلم تَلبث و لَم تَدُمِ

يا أوَّلَ الحُبِّ يـــــَا أسْمَاهُ عَاطِـــفَة *** يَا آخِر الحُبِّ يَا فَيْضَاً مِن النِّعَمِ

و صوت الحاء يتشكل عن طريق اندفاع الهواء إلى الخارج عن شكل زفير ثم عودة السكون و الهدوء مجددا و هذا ما نلاحظه في الأبيات المذكورة آنفا، إن حب الشاعر لممدوحه وأي ممدوح فهو أفضل البشرية –عليه الصلاة والسلام– أضفى السكينة و الهدوء إلى ذاته لعظمة شخص الممدوح و وقاره في نفسه فكلما زاد حبا له زاد رزانة و هدوءاً و لعل أبرز الإيحاءات المشهورة للحرف "الهدوء و السكينة و الارتياح" و يتميز هذا الحرف "الحاء" ببحة صوتية و التي قال عنها ابن جني "لصحلها تشبه مخالب الأسد، و براثن الذئب و نحوهما إذا غارت في الأرض" و ما نجده في قصيدة "عادت سعاد" أن البحة الصوتية كانت نتيجة انفعاله العاطفي الذي شعر به بداخله و ثم أخرجه على شكل امتدادات أو طلقات صوتية، و لعل هذا التدفق الشاعري كانت نتيجة للاستعظام و الفخر الذي يشعر به اتجاه ممدوحه صلى الله عليه و سلم، حيث تطرق في القصيدة في قوله[1]:

صِلْنِي فَغَيْرُك لاَ تُغْنِي مَودَّتُهُ *** وَفِيكَ ويْح الذِي لِلحبّ لَم يَهِمِ

وَويْح قَائِـــــــلة أكْثَرتَ تَمْدَحُهُ *** وَلَمْ تُدْرِك أَنَّك أصْلُ المَدْح و الكَلم

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص44.

و لعل الصفات التي يتميز بها حرف "الحاء" أنه حرف رخوي مهموس غير مفخم عن غيره مما جعلت منه صوتا مناسبا لمعنى القصيدة و مضمونها و كما أنه أكثر الحروف تعبيرا عن حالة الفرح و السرور و الارتياح فهو صوت رقيق.

جاء استخدام الشاعر في قصيدته لصوت السين بارزا أيضا و هو من الأصوات المهموسة و الأصوات التي تعتبر أكثر ملاءمة لغرض الوصف نظرا لإيقاعه المتميز، فهو من الأصوات الصفيرية ذات التردد العالي[1] و يبرز هذا التردد في مواطن مجيئها من القصيدة ومن أضرب ذلك قوله[2]:

يَاسيَّدي مَا أنَا وَ النَّاسُ قَاطِبةً..؟ *** لَوءلاَكَ يَا مذْهَبَا فِي الحُسْنِ لَمْ يَقُمِ

لكنّـــــهُ قَام فَرْدا فِي جَلاَلَتِـــــهِ *** مُسْتوحِدَا أَوْحداً فِي الذَّات و الشيَّمِ

حُبَّـــا سَتَـــــذْكُرُه الأَيَّامُ مُنْفَرِدا *** ذِكْرا سَينْسَخ ذِكْر الشُّورِ وَ الهَيَّم

و استخدمه الشاعر في قصيدته "سبع وخمسون مرّة" 57 مرة، و موظفا هذا الصوت لينسجم مع أجواء الحب التي يشعر بها اتجاه ممدوحه واصفا الزخم الهائل من المشاعر التي يحس بها.

و نلاحظ أن الشاعر استعمل الأصوات المهموسة متوازية مع الأصوات المجهورة ليمزج بين الطرب و العذوبة التي تحدثها الأصوات المهموسة و القوة و المتانة التي تتميز بها الأصوات المجهورة.

[1] مجلة التربية ة=و العلم _ المجلد19 -العدد3 2012 كوليزار كاكل عزيز – خالد عولة خضر جامعة صلاح الدين ، ص 209

[2] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص42.

لم يتوقف الشاعر عند الأصوات المهموسة فحسب، بل استعمل الأصوات المجهورة بصفة أيضا ملائمة فنجده قد استخدم حرف اللام بتواتر يقدر بمائتين وثمان وعشرين 228 مرة في كامل القصيدة و هو صوت منحرف و له قابلية شديدة الانحراف و الميل، وقد وظف الشاعر في قصيدته هذا الحرف بهذا المعنى فنجد مثلا قوله[1]:

فاجْعَل لِوصْلِكَ دُوْن الخَلْقِ لِيْ سَبَبَاً *** كِيْ أَسْبِق النَّاسَ مِن طِفْلٍ وَ مُحْتَلَمِ

حُبٌّ تَكَلَّف مِن قَلْـــبِي لِيُـــبلِغُهُ *** وَ النَّاسُ بَعْدُ بِه يَهْذُونَ فِي الحُلُـــمِ

فحرف اللام هاهنا عبّر عن انحراف الناس من الاستقامة إلى الشهوة و بين هاجر لطريق العقل و النور متخذا الظلام سبيلا له، فالشاعر وفّق بالربط بين الصوت و ما يحمله من معان وإيحاءات.

المقطع الصوتي في القصيدة: يعرفه "الفارابي في الموسيقى الكبيرة"

" كل حرف غير مصوت (أي صامت) أتبع بصوت قصير (حركة قصيرة) قرن به حيث يسمى " المقطع القصير" و العرب يسمونه الحرف المتحرك من قبل كانوا يسمون المصوتات القصيرة حركات و كل حرف لم يتبع بصوت طويل يسمى مقطع طويل[2].

البيت 51		البيت 55	
المقطع	الرمز	المقطع	الرمز
و	ص ح	أ	ص ح

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي،ص44.

[2] كمال بشر ،علم الأصوات ، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة .د ط ،2000م ، ص507

لم	ص ح ص	لي	ص ح ص
ي	ص ح	ك	ص ح
زل	ص ح ص	ع	ص ح
لا	ص ح ص	ني	ص ح ص
ئ	ص ح	ما	ص م
ذن	ص ح ص	ص	ص ح
يا	ص م	ن	ص ح
طي	ص ح ص	ش	ص ح
ن	ص ح	ب	ص ح
يخ	ص ح ص	ه	ص ح
م	ص ح	ني	ص ح ص
ه	ص ح	يا	ص م
ول	ص ح ص	سا	ص م
رو	ص ح ص	ب	ص ح
ح	ص ح	قي	ص ح ص
تق	ص ح ص	ن	ص ح
ب	ص ح	أ	ص ح

ع	ص ح	نا	ص م
في	ص ح ص	فا	ص ح ص
دا	ص م	ح	ص ح
ج	ص ح	ب	ص ح
م	ص ح	دو	ص ح ص
ن	ص ح	ن	ص ح
ظظ	ص ح ص	س	ص ح
ل	ص ح	مي	ص ح ص
م	ص ح	ي	ص م

المقطع الصوتي:

يعد ميزة صوتية تبرز في النص الادبي بشكل خاص و نوع المقطع مهم في إظهار المعاني المختلفة التي يريدها الشاعر انطلاقا من قصيدته كما أن طول المقطع أو قصره له تأثير كبير على المتلقي .

فقد جاءت قصيدة "عادت سعاد" حاملة للعديد من العناصر الصوتية والايقاعية ذات الدلالة كما ساد المقطع القصير على طول القصيدة ما يقارب 120 مرة ولعل السبب في اختيار الشاعر لهذا النوع من المقاطع الصوتية دون غيره عائد الى الحالة الشعورية التي كان

يعيشها من الإعجاب الشديد بممدوحه فمن حبه الشديد له نجد أنه أستعمل المقطع القصير بكثرة ليتلاءم مع شعوره الغامر الذي نلاحظه من خلال تحليل قصيدته ومدى تعلقه بالشخص الكريم الذي يمدحه، ومن ذلك قوله[1]:

صِلْنِي وَ غَيْرُكَ لاَ تُغْـــــنِي مَودَّتُه *** وَفِيْك ويْح الذِي بِالحُبِّ لَم يهم

صِلْنِي حَبِيْبِي فِي صَحْوِي وَفِي سِنَتِي *** وَصْلاً أَتِيْهُ بِه فِي العُربِ و العَجَمِ

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص 44.

الفصل الثاني: البنية الصرفية.

- بنية الأفعال و الأسماء.

1- بنية الأفعال.

2- بنية الأسماء.

الصرف ركن من أركان اللغة العربية، وهو البنية الأساسية لفهم مختلف الصيغ الصرفية، والتراكيب اللغوية، فلقد درس القدماء الصرف، ولقد وجدوا عناء كبيرا في فهم قواعده وأصوله الصرفية. ورغم هذا فقد بذل الدارسون القدماء جهدا كبيرا في فهم الدرس الصرفي وجعلوه مع النحو علما واحدا.

اهتم علماء العربية قديما بعلم الصرف، وذلك من خلال دراستهم لبنى الكلمة، غير أن المحدثين، يرون أن علم الصرف يدرس الكلمة أو أحد أجزائها، وما يتصل بها مما يؤدي بالفائدة على الجملة، أو العبارة ككل. وبعبارة أخرى نستطيع القول أن الصرف يدرس الكلمة.

أولا: مفهوم الصرف.

1- تعريف علم الصرف لغة و اصطلاحا:

أ- **لغة:** (صَرَفَ) الصاد والواو والفاء معظم تشكل بابه يدل على رجع الشيء. من ذلك صَرَفْتُ القوم صَرْفَا وانْصَرَفُوا، إذا رجعتم فرجعوا. والصَّرف: اللبن ساعة يحلب ويتصرف به. والصَّرف في القرآن التوبة، لأنه يرجع به[1] عن رتبة المذنبين .والصَّرفة: نجمٌ. قال أهل اللغة سميت صرفة لانصراف البرد عند طوعها.

والصَّرفة: خرزة يؤخذ بها الرجال، وسمّيت بذلك كأنهم يصرفون بها القلب عن الذي يريده منها. قال الخليل: الصَّرف فضْلُ الدّرهم على الدّرهم في القيمة [2].

ب- اصطلاحا: وأما التعريف في الاصطلاح فيطلق على شيئين:

[1]أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا :معجم مقاييس اللغة، دار الجيل ،بيروت، د ط ، د ت ،مجلد 3،ص342 .

[2]المرجع نفسه، ص344

الأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير، والتكسير، واسم الفاعل، واسم المفعول والآخر: تغير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام. وهذا هو المقصود بقولهم التصريف. وقد وردت مادة (صرف) في القرآن الكريم الذي هو أساس اللغة العربية بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى:﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ الانعام 46

2- موضوع علم الصرف:

موضوعه المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال وأصالة وزيادة ونحوها. والمراد من المفردات العربية: الاسم المتمكن، الفعل المتصرف، دون ما عداهما، فالحرف بجميع أنواعه والاسم، والأفعال الجامدة لا يبحث فيها علم الصرف. فيبحث في مثل ما يأتي: وزن كلمة (نكتل) من قوله تعالى:﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ يوسف 63، تقديره: تكْتَيل على وزن نفتعل فانقلبت الياء ألفا لفتحة ما قبلها. فصار لفظا (نكتال) فأسكنت اللام للجزم، لأنه جواب الأمر فحذف الألف لالتقاء الساكنين[1].

3- مادته: أما مادته علم الصرف فأمران:

أ- الأسماء المتمكنة:

[1] علي محمود النابي :الكامل في النحو و الصرف، دار الفكر العربي ،مدينة نصر ، القاهرة ،ظ2004،1م_1425هـ،ص6.

وتعني بها الأسماء المعربة غير المبنية أصالة: لأن الأسماء المبنية لا يأتي فيها التغيير والتحويل للزومها صيغة واحدة.

ب- الأفعال المتصرفة:

أما الحروف فلا يعنى بها الصرف، لأنها أوْغَل لزوما من جامد الأفعال ومبني الأسماء، فليست هي والأسماء المبنية والأفعال الجامدة موضوع اهتمام الصرفي[1].

4- الميزان الصرفي: "مقياس" وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس ضبط اللغات ويسمى "الوزن" في الكتب القديمة أحيانا "مثالا" فالمُثل هي الأوزان[2].

ثانيا: بنية الأفعال

1- تقسيم الفعل:

أ- ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: ماض، مضارع، وأمر.

ب- فالفعل الماضي ما دل على حصول، شيء قبل زمن التكلم.

ج- والمضارع ما يدل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، ولا بد أن يكون مبدوء بأحد حروف المضارعة الأربعة، وهي: الهمزة، النون، الياء، والتاء، يجمعها قولك "أنيت".

والأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم[3].

---

[1] عبد الحميد السيد :المغني في علم الصرف ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ط1 م،2010 1431 .ه،ص16

[2] عبده الراجحي :التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان، د.ط،د.ت، ص10

3 محمد محي الدين :مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، 2001 .م- 1461ه،ص17.

2- بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:

أ-الأزمنة ثلاثة: ماض، حاضر، ومستقبل.

ب-الزمان الحاضر هو الوقت الذي يحصل الكلام فيه.

ج- الزمان الماضي هو الوقت الذي مضى و إنقضى قبل زمن التكلم.

د-الزمان المستقبل هو الوقت الذي يأتي بعد التكلم [1].

وكما اشرنا في التقديم والتأخير فإننا سنعمد للمزج بين النظري و التطبيقي ،فبعدإدراكنا لمفهوم الصرف لغة واصطلاحا ووعلومه المندرجة ضمنه سيكون تطبيقناعلى المدوَّنة المتمثلة في ديوان صهوات الكلام" وبالضبط أنموذجنا قصيدة "عادت سعاد"فأين تجلّى هذا المستوى فيها، وهل تبدّت بنية متكاملة؟

بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية في قصيدة " عادت سعاد"

الماضي	المضارع	الأمر
صار	أنسيت	إلتقو
عادت	يسمو	أقْبِل
أفشت	يداوي	صِلْنِي
حاط	أحظى	اجْعَل
نالوا	احذو	

[1]محمد محي الدين :مبادئ دروس العربية ،ص8.

نال	تحيي	
هاجت	ينطق	
أبقت	تكفيه	
ضاقت	يأتون	
قام	يعرف	
صح	يروا	
قال	أشبه	
رصيت	يقال	
شد	ستذكره	
صارت	يهذوه	
أتت	ليبلغه	
غرست	تشبهني	
أقست	اسبق	
فاض	تحب	
أسرجت	تختارني	
غير	تلبت	
اظهرت	أجادو	

مرت	أحفل	
ويح	تلد	
جئت	يعصده	
نال	يساوره	
أدت	أعصي	
أصبت	يهم	
أوكت	تقبع	
باع	أنفك	
	يخدمه	
	أمرحه	
	يزل	
	يقال	
	أقول	

من خلال تحليلنا لقصيدة "عادت سعاد" من حيث الدلالة على الزمن نلاحظ أن عدد تواتر الأفعال التي وردت في زمن الماضي اثنان وثلاثون فعلا، أما بالنسبة للأفعال التي الألفاظ الواردة في زمن المضارع تسعة وثلاثون فعلا، أما الأفعال التي وردت في زمن

الأمر فعدد تواترها قدِّر بأربعة أفعال فقط، وهذا ما يدل على سيطرة الأفعال المضارعة في القصيدة.

يأتي البيت الثاني والثالث متضمنا لصيغتين"الماضي والمضارع" يقول الشاعر: عبد القادر أعبيد[1]:

عَادتْ سُعاد... وقد أُنْسيْتُ فِتْنَتها لمَّا افْتُتِنْتُ بنور حاط بالظُّلـَم

عادتْ ولَكنَّ في قَلْبٍ لِعَاشِقِهَا حبًّا لِعِصْمَتِهِ يسْمُو عَلَى العِصَمِ

فتكرار الفعل المضارع "عادت" من عاد على وزن "فَعَل" في البيتين الثاني والثالث دلَّ على وقع المُحب في خلده ووجدانه علاوة على أن المطلع طللي نسيبي شابه إلى حد بعيد المطلع الطللي لـ "بانت سعاد" لكعب بن زهير، إضافة لتضمنه الأضداد في البيت الأول النور والظلم وقصد بالنزر الرسول– صلى الله عليه وسلم– والظلم ما وجد عليه قريش من عبادة للأوثان ووأد للبنات وشتى صور الجاهلية، فالشاعر افتتن بهذا المنقذ الذي حمل رسالة نور عمّت أرجاءها المعمورة كلّها.

أما الأمر فأتى في قوله[2]:

صِلْني حَبيْبِي فِيْ صَحْوِي وفي سِنَتِيْ وَصْلاً أَتِيْهُ به فِيْ العُربِ والعَجَمِ

صِلْني فَغَيْرُك لاَ تُغْنِي مودَّتُـــــهُ وَفِيْكَ وِيْحَ الذِيْ بالحبِّ لَمْ يَهـــــمِ

[1]صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، دار الكتاب العربي، الجزائر العاصمة، الجزائر، د.ط، 2015، ص 42.
[2]المصدر نفسه، ص 44.

فطلب الشاعر الوصل بالرسول في اليقظة والنوم وهو تمام وصل المحب الوَله، مكررا طلب الوصل لتيقنه من أهميته المطلوب ومكانته لكون محبة النبي تأتي مقترنة بمحبة الله وبعده مباشرة، فعبر فعل الأمر"صِلني" عن المعاني الدقيقة التي يقصدها الشاعر.

3- الفعل الصحيح والفعل المعتل:

1- الفعل الصحيح: وهو ما خلت أصوله من حروف العلة، وهي الألف، والواو، والياء، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- **الفعل السالم:** وهو ما سلمت أصوله من الهمزة و التضعيف، مثل: كتب، رسم.

ب- **الفعل المهموز:** وهو ما كان أحد أصوله همزة، مثل أخذ، سأل، قرأ.

ج- **الفعل المضعف:** هو ما كانت عينه ولامه متماثلتين،مثل: شدّ، فرّ، أو ما كرر فيه حرفان أصلين، مثل: زلزل، وسوس.

والأول هو مضعف الثلاثي والثاني مضعف رباعي. كما يكون ثلاثيا أو رباعي، يكون مجردا ومزيدا، نحو[1]: امتدّ، اشتدّ، استرد، ترقرق، تلألأ، توسوس[2].

2- الفعل المعتل: المعتل أربعة أقسام: مثال وأجوف، ناقص، لفيف.

أ- **المثال:** ما جاء أوله (أي فاؤه) حرف علة مثل: وعد[3].

---

[1] عبد الحميد السيد المغني في الصرف،ص119.

[2] المرجع نفسه،ص120.

3ياسرخالدسلامة :تصريف الأفعال ؛و المشتقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن، ط1، 2010م-1431ه،ص85.

ب- الأجوف: ما كان وسطه حرف علة (أي عينه) نحو: قال، باع، سام، جال، مال . وسمي أجوفا لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح.

ج- الناقص: ما كان أخره حرف علة (أي آخره) نحو: سعى، غزا.

د- اللفيف: وهو قسمان

اللفيف المفروق: وهو ما اعتلت فأوه ولامه (أي أوله وآخره) نحو: وقى، وعى، وسمي بذلك لأن الحرف الصحيح جاء فاصلا بين حرفي العلة.

اللفيف المقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه (أي وسطه وآخره) نحو: شوى، روى، وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعضها بعضا[1].

تعيين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة في قصيدة: عادت سعاد:

الفعل الصحيح		الفعل المعتل	
أنسيت	تحيي	صار	يداوي
أفشتت	نطقت	عادت	مات
أحظى	تكفيه	حاط	يأتون

[1]ياسر خالد سلامة :تصريف الافعال ،و المشتقات،ص85.

أخذوا	ضاقت	يسمو	التقوا
أبقت	يعرف	نالوا	قام
صلني	أقبل	نال	يروا
أكن	سرت	هاجت	قال

رضي	أصبت	يقال	نال
اتت	أنفك	صارت	صارت
غرست	أمدحه	فاض	باع
أحادو	أبكى	يساوره	أحظى
تختارني	أدت	أعصي	يزل
أسرجت	أوكت	يهم	تدم
غير	تقبع		يهذون
أظهرت	ليبلغه		
تلبثت	ستذكره		
تشبهني			
تلد			

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول، هناك تقارب بين عدد تواتر الفعل الصحيح حيث قدر بأربع وثلاثين فعلا، والفعل المعتل قدر بثلاثين فعلا، وهذا أمر طبيعي في أي قصيدة ما نسجل فيها نسبة عالية للفعل الصحيح، أما بالنسبة لحروف العلة هو حرف لين، له دور في حالات التصعيد النفسي المصحوبة بأنات وزفرات طويلة على امتداد الحالة النفسية المتأزمة. وما نمثّل له من القصيدة قول الشاعر عبد القادر أعبيد[1]:

وَأنَّ مَن نَال مِن نَشْرِ الهَوى نَفَسا صَارتْ قصَائِدُهُ"نَاراً عَلَى عَلَمِ"

فتضمن البيت فعلين معتلي الوسط" أجوف" وهما نال وصار والذي يثبت ذلك دخول أداة الجزم عليهما مما يؤدي لحذف حرف العلة على نحو: لم أنل أو لم ينل، لم يصر إلى غير ذلك من الشواهد التي تضمنتها القصيدة .

4- الفعل المجرد والفعل المزيد:

1- الفعل المجرد: الأفعال المجردة التي كل حروفها أصول، لا يمكن أن نستغني عن حرف منها لغير سبب دون أن يتغير المعنى فالأفعال (سمع، علم، رأى) أفعال ثلاثية مجردة لا نستطيع أن نحذف منها حرفا ما. أما إذا قلنا (قم)، (رعت)، (ثق)، فإن هذه الأفعال ثلاثية الأصل، ولكن حذف منها بعض حروف لعلة، ففي قم حذفت عين الفعل وفي رعت حذفت لام الفعل، وفي ثق حذفت فاء الفعل خاصة، إن هذا الحذف مؤقت يعود مع تصريفات الفعل المختلفة لأنه لا يوجد في العربية فعل على حرفين، وكما أن هناك أفعالا

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص 44.

ثلاثية مجردة، فهناك أفعال رباعية مجردة منذ الوضع، نحو: دحرج، وقشعر أو منحوتة نحو: بسمل وحولق وطلبق أو المحلقة بالرباعية نحو جلبب، جهور، بيطر[1].

2- الفعل المزيد: الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام:

ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف، وغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف خلاف الاسم، فإنه يبلغ الزيادة سبعة.

وأما الأفعال المزيدة فهي الأفعال التي دخلتها حروف زائدة، غير الأصول، دخلت لمعنى، ويمكن الاستغناء عنها في بعض تصريفات (الفعل) دون أن يختل المعنى الأصلي المراد، وحصرت الحروف التي تزاد على أصول الأصول الأفعال عادة على أحرف "سألتمونيها" أو "اليوم تنساه" أو "أسلمني وتاه" أو "هناء وتسليم" وعد من الزيادة أيضا تضعيف الحرف (تشديده)،

مثل (قطّع) من قطع، و(اعشوشب) من عشب[2].

الفعل المجرد	الفعل الاصلي	وزنه	الفعل المجرد	الفعل الاصلي	وزنه

[1] خلود بنت دخيل آلخوار :مغني الألباب كتاب الصرف؛والإعراب،دارالفكر ناشرون ،وموزعون،عمان،ط1، 2010م-1430ه،ص176.

[2] خلود بنت دخيل آلخوار :مغني الألباب عن الصرفي والإعراب،ص180 .

صَارَ	صَارَ	فَعَلَ	مَاتَ	مَاتَ	فَعَلَ
قَامَ	قَامَ	فَعَلَ	نَطَقَتْ	نَطَقَ	فَعَلَ
حَاطَ	حَاطَ	فَعَلَ	ضَاقَتْ	ضَاقَ	فَعَلَ
قَالَ	قَالَ	فَعَلَ	رَضِيَتْ	رَضَيَ	فَعَلَ
نَالَ	نَالَ	فَعَلَ	سَرْتُ	سَارَ	فَعَلَ
بَاعَ	بَاعَ	فَعَلَ	غرست	غَرَسَ	فَعَلَ
فَاضَ	فَاضَ	فَعَلَ	تَدُمْ	دَامَ	فَعَلَ
			صَارَتْ	صَارَ	فَعَلَ

الفعل المزيد	الفعل الاصلي	وزنه	الفعل المزيد	الفعل الاصلي	وزنه
أَنْسَيَتْ	نَسَيَ	فَعَلَ	تكفيه	كَفَيَ	فَعَلَ
أَحَظَى	حَظَيَ	فَعَلَ	يَهِمُ	وَهَمَ	فَعَلَ
أَخَذوا	أَخَذَ	فَعَلَ	يَعْرِفُ	عَرَفَ	فَعَلَ
أَبْقَتْ	بَقَيَ	فَعَلَ	أَقْبَلَ	قَبِلَ	فَعِلَ
صَلْنِي	وَصَلَ	فَعَلَ	يَهْذُونَ	هَذِيَ	فَعِلَ
أَكُنْ	كَانَ	فَعَلَ	أَتَتْ	أَتَى	فَعَلَ

أَعْصِي	عَصِيَ	فَعِلَ	يَزَلْ	زَالَ	فَعَلَ
تَخْتَارُنِي	اِخْتَارَ	اِفْتَعَلَ	تلبث		فعّل
اسرجت	سرج	فعل	ستذكره		فعل
أظهرت	أظهر	افعل	يسمو		فعل
أصبت	أصاب	افعل	نالوا		فعل
أنفك	أنفك	افعل	هاجت		فعل
أمدحه	أمدح	افعل	يداوي		فاعل
أبكي	أبكي	افعل	يأتون		فعل
أدت	أدى	افعل	التقوا		افتعل
أوكت	أوكى	افعل	يروا		فعل
تقبع	أقبع	افعل	يقال		فعل
مرت	مر	فعل	يساوره		فاعل
غيّر	غيّر	فعّل	تلد		فعل
تشبّهني	شبّه	تفعّل	ماش		فعل

من خلال التحليل الإحصائي للقصيدة، نلاحظ أن عدد تواتر الأفعال المزيدة أكبر من عدد تواتر الأفعال المجردة اذ قدرت بستة وأربعون فعلا أما الأفعال المجردة قدرت بخمسة عشر فعلا.

ثالثا: بنية الأسماء:

1- الاسم: كل كلمة دالة على مسمى، شخص، أو معنى، فالشخص: "رجل"، و"ثوب"، و"حجر". والمعنى "علم"، و"ضرب"، و"سواد"، و"حركة"، و"زمان"، و"وقت"، و"يوم"، و"ساعة"، و"نزال"، "إيه"، وأشباه ذلك. وإن شئت: الاسم عبارة عن اللفظ المعرب عن المسمى شخصا كان أو معنى. وإن شئت قلت هو لفظة تدل على معنى مفرد، تدل على زمان متصل يمكن فهمه بنفسه[1].

اعلم أن الكلام ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم ينقسم إلى قسمين، متمكن وغير متمكن، وأقل الأسماء المتمكنة على ثلاثة أحرف، نحو صقر، وحجر وجذع وبرد، وهذا البناء هو الأكثر في الكلام، ويجئ أيضا على أربعة أحرف نحو جعفر، وزبرج، وبرتن، وهو أقل في الكلام من البناء الثلاثي، ويجئ على خمسة أحرف، نحو سفرجل، وجحمرش، وهي الأفعى العظيمة، وهو أقل من البناء الرباعي، ولا يجاوز الاسم هذا البناء إلا مزيدا، وأقصى ما ينتهي إليه الاسم الثنائي والثلاثي والرباعي بالزيادة سبعة أحرف،

[1] أبي الحسن علي بن خروف الأشبيلي :شرح جمل الزجاجي ،تحقيق :سلوى محمد عرب ،جامعة، أم القرى،جدة،1418ه،ج1 ،ص253 .

فمما جاء من الثنائي على سبعة أحرف، قولهم المطيطياء لمشية المتكبر والخصيصاء للخاصة[1].

2-الاسم الجامد والمشتق: ينقسم الاسم باعتبار أخذه من غيره وعدم أخذه من غيره إلى جامد وإلى مشتق، فالجامد ما لم يأخذ من غيره، والمشتق بخلافه.

أ- **الاسم الجامد:** ما دل على ذات ومعنى، والذات ما تقوم بنفسها، كأسماء الأجناس من إنسان وحيوان وجماد مثل: امرأة، ورجل، وحصان، وحجر، وغصن. والمعنى ما قام بغيره، كالمصادر، مثل: العلم، والضرب، والشجاعة.

ب- الاسم المشتق: ما دل على حدث وذات ويرتبط بها الحدث على وجه مخصوص، مثل: كاتب، ومكتوب، .... إلى آخر المشتقات.

3- المصدر: ما دل على أبنية وصيغ يستفاد بها الدلالة على الحدث أو المعنى المجرد المفهوم من الفعل، نحو: النزول، الوقوف، الفرح، السرور، الفصاحة[2].

أنواع المصادر:

-المصادر الصريحة ثلاثة أنواع قياسية:

أ- **المصدر الأصلي:** وهو ما يدل على معنى مجرد، وليس مبدوءا "بميم" زائدة، ولا مختوما بياء مشددة زائدة، بعدها تاء التأنيث مربوطة، ومن أمثلته: علم، فهم، تقدم، استضاءة، إبانة[1].

---

[1] ابنا لقطاع الصقلي :أبنية الأسماء؛ والأفعال؛ والمصادر، تحقيق :أحمد محمد عبد الدايم ،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ،طبعة 1999 م،ص93.
2ياسر خالد سلامة :تصريفالأفعال،والمشتقات،ص30.

ويدخل في نوع المصدر الأصلي المصدر الدال على "المرة والهيئة" فوق دلالته على المعنى المجرد، ولكنه لا يذكر إلا مقيدا بذكر المرة والهيئة.

ب- المصدر الميمي: وهو ما يدل على معنى مجرد، وفي أوله "ميم" زائدة، وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء التأنيث مربوطة، ومن أمثلته، مطلب، مضيعة، مجلبة، معدل.

ج- المصدر الصناعي: وهو قياسي ويطلق على كل لفظ (جامد أو مشتق، اسم أو غير اسم) زيد في آخره حرفان، هما ياء مشددة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة. وهذا المعنى المجرد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ، مثل كلمة: إنسان، فإنها اسم معناه الأصلي: "الحيوان الناطق"[2].

فإذا زيدا في آخره الياء المشددة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة، صارت الكلمة "إنسانية" وتغيرت دلالتها تغيرا كبيرا[3].

دراسة للأسماء المشتقة والجامدة في قصيدة "عادت سعاد"

الاسم الجامد		الاسم المشتق	
الحضارة	الكرم	مودته	كاشفة
المدح	ساحة	الأشواق	تمدحه

1عباس حسن، النحو الوافي ،دار المعارف ،مصر، ط3 ،الجزء3 ،ص181 .
[2]المرجع نفسه،ص186.
[3]المرجع نفسه،ص187.

الحب	الحلم	القتيل	حصنك
المحبوب	أعمى	عاطفة	اليقظات
الناس	الأكوان	الوثقى	معجزة
الصنم	القلب	براءتها	قاصدة
الروح	الدنيا		
الظلم	الورى		
الهوى	الهدى		
الخلد	الدين		
العدم	الألوان		

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول كثرة نسبة الأسماء الجامد في مقابل نسبة المشتقة، ليضفي الجامد بنسبته المرتفعة نوعا من الثبات والاستقرار، والبساطة في البنية الإسمية للقصيدة.

-أما بالنسبة للمصادر في القصيدة فقد جاءت قليلة، لكن رغم ذلك لقد جاءت معبرة، وموحية على للحالة النفسية للشاعر.

تحديد المصادر في القصيدة:

المصدر	وزنه

غيّر	فعّل
تلبّث	تفعل
تشبّهني	تفعّلني
التقوا	افعل
افشن	افتعل
أحظى	افعل
أسرجت	افعلت
قتيل	فعيل
أشواق	أفعال
كذوب	فعول

فروع المشتق: ينقسم المشتق إلى مجموعة من الأسماء، يطلق عليها الأسماء الاشتقاقية، ونذكر من بينها: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المكان واسم الزمان.

ا- **اسم الفاعل:** صيغة تدل على ما قام به الفعل على معنى الحدوث نحو "قائم"، "ذاهب"، يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل نحو: "ضارب"، و"جالس"، ومما فوق الثلاثي

على وزنه مضارعه بإبدال طرف المضارع ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر مطلقا نحو "مدحرج"، و"متقدم"، و"مستخرج"[1].

ب- اسم المفعول: يبنى اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو، "مصنوع" ويبنى مما فوق الثلاثي من المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة نحو "مقدم"، و"مستخرج". وهو لا يبنى إلا من المتعدي إما بنفسه نحو "مدحرج"، أو بواسطة حرف نحو "منطلق به"[2].

ج- صيغة المبالغة: وقد تحول صيغة "فاعل" للدلالة على الكثرة المبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة وتسمى صيغ المبالغة، وهي فعّال: بتشديد العين: كأكال وشراب. ومفعال: كمنجار. وفعول: كغفور، وفعيل: كسميع وفعل: بفتح الفاء وكسر العين كحذر. وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها : فعيل بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسكير. ومفعيلبكسر فسكون كمعطير، وفعلة بضم ففتح، كهمزة ولمزة وفاعول كفاروق. وفعال: بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها، كطوال، وكبار[3].

---

[1] جرجي شاهين عطية :سلم اللسان في الصرف، والنحو ؛والبيان ،دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط 4،د.ت،ص45.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] احمد بن محمد بن احمد الحملاوي :شذا الله العرف فيفن الصرف، مراجعة : غالب المطلي ،دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ،2000م-1421ه،ص63.

د- الصيغة المشبهة: وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثم سموه "الصفة المشبهة" أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على أن الصرفيين يقولون إن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة[1].

هـ- اسم الزمان والمكان: اسم الزمان، واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتها مع بعض المشتقات السابقة. وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه[2].

دراسة المشتقات(اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسما المكان، والزمان) في القصيدة.

اسم الفاعل	وزنه	اسم المفعول	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	صيغة المبالغة	وزنها	اسم الزمان ووزنه	اسم المكان ووزنه	
عاشق	فاعل	محبوب	مفعول	قتيل	فعيل	المحنّث	مفعّل		الحرم	فعل
صاحب	فاعل	موفوقا	مفعول	قاطبة	فاعلة	تشبّهني	تفعّلني			
فائق	فاعل			قاصدة	فاعلة	غيّر	فعّل			
سائق	فاعل			عاطفة	فاعلة	مرّت	فعّلت			
قاصده	فاعل			كاشفة	فاعلة	أدّت	فعّلت			
				كذوب	فعول					

[1] عبده الراجحي :في التطبيق النحوي،والصرفي،دار المعرفةالجامعية،الإسكندرية،دط،مصر،1992م،ص455.
[2] المرجع نفسه،ص461.

					فعيل فاعلة فعلاء	الفتيل سائحة عصماء				

من خلال ما نلاحظ حول توزيع أبنية الأسماء المشتقة في القصيدة نلاحظ تقارب بين نسبتي أسماء الفاعل وأسماء المفعول، هذا إذا علمنا أن اسم الفاعل والصفة، وصيغ المبالغة تشترك في الدلالة على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية وإن اختلف في بعض المعاني الفرعية كالمبالغة والتكثير ولهذا يمكن اعتبارها نسبة واحدة، وارتفاع نسبة الفاعل في القصيدة يجعل البنية الاشتقاقية تتميز الحديثة.

5- الاسم المنقوص والمقصور والممدود:

أ- **الاسم المنقوص:** اسم معرب آخره ياء مكسور ما قبلها. هكذا ورد عندا النحاة الصرفيون. وتثبت هذه الياء إذا كان منصوبا: رأيت القاضي في دار العدل. مع أل: يريد الدّاعي أن يصل غايته. مضافا: جاء محامي الدفاع[1].

ب- الاسم المقصور: الاسم المقصور هو كل اسم كانت في آخره ألف، سواء أكانت زائدة أو أصلية مثل: الفتى، العصا، الرحى. وهذه الألف التي تكون في أخر الاسم المقصور. إما

[1] عبدالقادر عبد الجليل :علم الصرف الصوتي ،ص336 .

يكون أصلها واو وإما أن يكون أصلها ياء فإذا كان أصلها واو كتبت طويلة وإذا كان أصلها ياء مقصورة، أي على هيئة الياء لكن من غير نقط[1].

ج- الاسم الممدود: هو كل اسم وقعت في آخره همزة بعد ألف سواء أكانت هذه الهمزة أصلية أم زائدة أو متقلبة، فالأصلية مثل: قراء أو الزائدة مثل: حمراء[2].

دراسة الأسماء الممدودة، والمقصورة والمنقوصة في القصيدة:

الاسم المنقوص	الاسم المقصور	الاسم الممدود
صحوي	الهدى الهوى الفوضى الورى عوى	العصماء

إن بقية الأسماء التي لم يتم إحصاؤها عدا هذه الثلاثة في القصيدة هي الأسماء الصحيحة كما يطلق عليها في علم الصرف، وتسمى هذه الثلاثة أيضا بالأسماء المعتلة، وبالنظر إلى توزيعها في القصيدة نلاحظ عدد تواتر الأسماء الممدودة اكبر من عدد تواتر الأسماء المنقوصة والمقصورة وقد أحدثت هذه الأسماء نوعا من الموسيقى الداخلية انسجمت

[1] إبراهيم القلاني :قصة الإعراب،" التصريف"،دار الهدى ،عين مليلة،ص81.
[2] المرجع نفسه،85.

مع الحالة الوجدانية المتسمة بالتحسر و الحزن، فالاسم الممدود من حيث شكله يتوافق مع الزفرات والأنات التي يرسلها الشاعر للتعبير عن حالته النفسية.

الفصل الثالث: البنية التركيبية.

- بنية الجملة.

1- الجملة الإسمية.

2- الجملة الفعلية.

بناء الجملة أو النحو أو التركيب الجملة مصطلحات مألوفة في الكتابات المعاصرة للدلالة على مفهوم واحد، يتصل بالقواعد التي تحدد نظام الجملة في اللغة، وتجعلها قادرة على أداء المعنى الذي يريده المتحدث أو الكاتب فيصل إلى المستمع أو القارئ ومفهوم النحو طبقا لهذا المعنى مألوف عند أعلام النَّحو العربي، وغير صحيح أن النحو عند جمهور النحاة اقتصر على ضبط النهايات الإعرابية، كما نجد عند بعض النحاة المتأخرين في مؤلفاتهم المدرسية قضايا النحو عند أبي سعيد السيرافي (المتوفى سنة 368 هـ) منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته، وبين وضع الحروف في مواضعها المقتضية بها، وتأليف الكلام بالتقديم والتأخير وتوخِّي الصواب في ذلك[1] .

أولا- علم النحو:

1- مفهوم علم النحو وموضوعه:

وهو العلم الذي يدرس نظام الجملة وأحوال الكلمة من حيث البناء والإعراب، وما يعرض لها في حال تركيبها وضبطها من رفع أو جر، أو نصب، أو جزم، أو تسكين أو لزم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة وإعرابها

فالنحو معرفة أحوال الكلمة المتنقلة، وموضوعات كثيرة منها: المبتدأ والخبر، الأفعال الخمسة، المبني والمُعْرب و التوابع وكذا النواسخ والمفاعيل.[2]

---

[1] – محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قياء القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 107.

[2] - رحاب شاهر محمد الحوامدة الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 1430هـ-2009م، ص 19.

إن الكلمات قبل تركيبها لا يكون لها نصيب من الإعراب ، وإنما تحدث لها تلك العوامل بعد التركيب بحسب موقعها في الجملة[1]. ومدار علم النحو في البحث عن المركَّب الذي يفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها، يقال له الكلام نحو: "العلم نافع وإن تجتهد تنجح.

2- المادة اللغوية:

أقتصر التحليل في التراث النحوي العربي على مادة لغوية مأخوذة من مراحل | محددة في التاريخ العربية. يدل مصطلح "السماع عند النحاة وفي علم أصول النحو على المادة اللغوية الموثوق بصحتها أي سلامتها وبكونها تمثل العربية الفصيحة.[2]

ثانيا- ماهية علم النحو:

1- لغة: (نحو)، النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد به اصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم ويقال إن يئي نحو: قوم من العرب، وأما (أهل المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب. ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له.[3]

2- اصطلاحا: هو علم له أصوله تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب، وما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نستطيع أن نعرف ما يجب أن يكون عليه أخر الكلمة من

[1] – جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحان للطباعة و النشر، بيروت، ط4، د ت. ص 135

[2] – محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، ص 110.

[3] – أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المجلد 5، ص 403.

رفع أو نصب أو جر، أو جزم، أو لزوم الكلمة حالا واحدة بعد إدخالها في الجملة أي الكلمات المبنية.[1]

ثالثا- الجملة:

تعددت تعريفات الجملة، واختلفت باختلاف وجهات نظر اللغويين وأيا ما كان الاختلاف فالجملة مجموعة العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام ربطا وظيفيا، | وتتكون من مركبين متميزين: الأول المركب الاسمي والثاني المركب الفعلي، وهذان المركبان بهما تتحقق عملية الإبلاغ. كما تعد الجملة الملفوظ الذي ارتبطت كل عناصره بعنصر منه هو المحور العملية الإبلاغ،[2] أو هي " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر.[3]

1- أقسام الجملة:

قسم النحاة الجملة إلى اسمية وفعلية.

- **الجملة الاسمية:** فهي التي صدرها اسم، مثل محمد رسول، هو طالب مجتهد.
- **الجملة الفعلية:** فهي التي صدرها فعل، مثل نجح في الامتحان، يكرم على الضيف.

[1] – نبيل أبو حاتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية: قواعد الصرف، البلاغة، الإملاء، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، د ط، 2003م. ص 219.

[2] – رابح بوحوش: البنية اللغوية لبردة البوصيري، ص 151.

[3] – المرجع نفسه، ص152.

أما ما يسميه ابن هشام الجملة الظرفية، نحو: أعندك زيد؟، أفي الدار علي فإنه يؤول إلى جملة اسمية، إذ يصير: زيد عندك، علي في الدار ثم دخلت ألف الاستفهام وتقدم الخبر على المبتدأ فيه.

وأما ما يسميه الزمخشري الجملة الشرطية تؤول بالتحليل إلى: تدرس تنجح.[1]

- دراسة الجمل الفعلية والإسمية في القصيدة

الجملة الفعلية	الجملة الإسمية
صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- عادتْ سعادُ-وقدْ أُنسيتُ فِتنتها- لمَّا افتُتِنْتُ بِنُور- حاطَ بالظُّلَم- عَادتْ- يَسْمو عَلى العِصم- تَنَبَّه من جورِ السنينِ- نَالواْ- ومَا نالَ-مَا نَالواْ- يا سيدي- هاجتِ الأشواقُ- يَا واحة الكَرم- تُأمِّله بعدَ الضياع- يُداوي حُرقةَ الضَّرِم- فهل أحظى بواحدةٍ - أحْدُو بها ركبَ أهلِ العشقِ كلهم- هنَّاتُ عمريَ- ما أبقتْ لصَاحبها حظًا	- في خلدهِ عَدمَا- وبعضهُ صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- ولكنَّ في قلبٍ لعاشقها - حبًا لِعصمته- حبٌ تَنَبَّه من جورِ السنينِ على زورِ الكَذوبِ وبيعِ العرضِ و الذمم- بِمُرْتَهني حُبًّا- سوى نيلِ أفَّاك بمتَّهم- أنتَ لها- ومنْ لها غيرُكم،- وهلْ لها غيرَ محبوبٍ- شوقي كثيرٌ- لكنَّ الهوى رَحِمي- لعلكَ عرضًا - و مولاكَ لا تكفيهِ سانحةٌ- لكنّها بعضُ رِيِّ العاشقِ- والماضونَ في

[1] - عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، ط 01، 2001م، ص 118.

بوصلكَ- صِلْنِي- يا نبعَ الهدى- تُحْيِي القتيلَ - الذي قد مات في اللَّمم- صلني- وَلَوْ لم أكن أهلا لِقيلَتها- نَطَقتُ دمعا-ولم أنطق بملئ فم- صلني- لا تكفيهِ سانحةٌ- النَّهم- يا أبلغ القصدِ- ضاقتْ بهمْ ساحةُ اليقظاتِ و الحُلم- يأتونَ منْ رحمِ الفوضى- التقواْ في سِلك مُنتظم- يا سيدي- يا مذهبًا في الحسن- لم يقم- قام فردًا في جلالته مستوحِدًا ، أوحدًا في الذاتِ والشِّيم- لم يعرفِ الناسُ من شِكلٍ لآيته- ولم يرواْ مِثله مِثلا- ولم يُرم- لأبصرَ- لا لن أشبَّه بالأسماء معجزةً - يا فائق الخلقِ- من يدنوكَ في العِظم-يا راحةَ القلبِ- تطلعْ- كَيْ تَرَى عَلَمي- ضجَّ الورى- وسرتُ -اطلبُ ظلاً وسطَ هاجرة- أقْبِلْ بفيئكَ- يا سترًا لمعتصم- يا مذهبا في الهوى- مذ كنتُ اسلكه- و قام -مذ خُط متنُ اللوح بالقلم-ما ضرني- إن

اثري- لعلهُم بالوصلِ منك- مَا أنا و الناسُ قاطبةً..!؟- لولاك- لكنهُ- لا حسنَ في حسنهِ- لو أن قاصده أعمى- والأكوان في قَتم- و الدنيا تَموج هوى بالفانياتِ،- بين مأسورٍ لشهوته -وبينَ قالٍ طريقَ العقلِ والحِكم- وأنتَ درعيَ من خلفٍ ومن أمَم- أنت الذي شد أوتار المحبة في عود السلام- وفي فَقْدِ السلام استقرتْ عقدة الأُمم- عيشَ الكفيفةِ، تحتَ البكم والصَّمم- و أنتَ تَعرضُ للدنيا برَاءتَها-أنك- و ليس بي حاجة للحَلْفِ و القَسم- لكن لا دليل معي- غير اليقين بوصل- الذي للدمع - من جهرِ صدكَ أو صدًا على كَتم- وماءُ ريِّك مبذولٌ لكل ظَم- و الكُفرُ يزحف فوق الحِلِّ و الحَرم-والدين كاسفةُ الألوان رايته- و الناس في ربقةِ الأحزاب و النظم- القتل فينا و منا كلُّ آلته- و الزيغ ماشٍ على

رضيتَ- أن يقال:- غوى- شد أوتار المحبة- فصارت حلوة النغم- ها...جئت حصنكَ -يا حصن السلام- استقرتْ عقدة الأُمم- يا سيدي- هَالني المَحْيا بِضَيِّقة- تَعرضُ للدنيا برَاءتَها- مِمَّا يُخافُ كراعٍ - حف بالغَنم- غرستَ عودَ الهُدى- وقمتَ تحرسه-حتى أتى الأُكل في وَهْدٍ وفي أكم- أقسمتُ-يا حبي- و يا أملي- تختارني في الهوى رِقًّا -وتُعتقني-مما أحاذرُ:- عينُ الشامتِ البرم- أجل أحبك- غير الذي فاض من سفحي و من قممي- لن تضنَّ به على المحبِّ- صار سَمي- ولم يساوره شكٌ في براءته- حاشاك- تخذلُ موقوفًا عليك هوى- يا أول الحب- يا أسْماه عاطفة- يا آخر الحب- يا فيضًا من النعم-عذرًا وعفوك- لو أسرجتُ قافيتي- يزحف فوق الحِلِّ و الحَرم- لاذَ بها جمر الكلام- و اخفتْ جذوة الألم -	ساق بلا قدم- ماذا إذا- غيرَ نار الصمت- عَلَّ الناس تعذلني- وغيرك لا تغني مودته- أنك أصل المدح و الكلم- إني لعمرك لا انفكُّ أمدحه- و ما في الحُجب غيرك و المحبوب- باسم الحضارة- و الروح تقبعُ في داج من الظلم- في رفع ركن من الإسلام منهدم- أنا في الحب دون سمي-حبٌ تكلف من قبلي -و الناس بعدُ به يهذون في الحلم- حبٌ ستذكره الأيام منفردا- ذكرا سينسخُ ذكر السُّورِ و الهَرَم-

يا من إلى ذاته العصماء- يحملني شوق- تعلق بالوثقى- فلم يضم- أظهرتُ حبك- تعذلني- يا لذتي- حين أعصي عذل متهمي- صلني حبيبيَ في صَحوي وفي سِنتي وصلًا- أتيه به في العرب والعجم – صلني- لا تغني مودته- وفيك ويح الذي بالحب- لم يهم-وويح قائلةٍ- أكثرت تمدحه- لم تدر- وأن من نال من نشرِ الهوى نَفسا- صارت قصائده "نارا على علم"- لعمرك لا انفكُّ أمدحه- حتى يقال: - أصبتَ الوصل- فاغتنم-	

نلاحظ من خلال الجداول وبالرجوع إلى جو التجريد البنيوي للجملتين من خلال القصيدة. يتضح أن شكل الحضور الجملي لم يكن واحدا وإنما تتناوب الجملتان في القصيدة، تناوبا وفق ما تقتضيه السياقات البلاغية، لكن الملمح العام عن حضور الجملتين هو عدد تواتر الجمل الفعلية جاء أكبر من عدد تواتر الجمل الإسمية وهذا ما يفسر أن القصيدة تمتاز بعنصري الحركة والحدثية.

ما نستشهد به في هذا المقام من الجمل الفعلية التي أتت بكثرة قوله[1]:

وَسِرْتُ أَطْلُبُ ظِلاً وسْط هَاجِرةٍ أَقْبِلْ بِفِيْئَك يَا سِتْرَا لِمُعْتَصم

فتضمن الصدر جملة فعلية ابتدات بفعل ماض معبرا عن حالة التيهان التي انتابته، وفي لوحة فنية يطلب الفيء والظل من على سبيل الجملة الفعلية الأمرية"أقبِلْ"، مبرزا أهمية الهدي النبوي للرسول في الرقي بالإنسان من جو المعاصي وهو ما عبّر عنه بالهاجرة وهي شدة الحر، وسميت كذلك لأنها تهجر الناس من الجلوس فيها، إلى جو الأخوة والتسامح وهو ما عبر عنه بالفيء أو الظل.

1-الجملة الاسمية:

1 - 1 الجمل الأصلية والجمل المنسوخة في الجمل الإسمية:

تنقسم الجملة الإسمية باعتبار التركيب إلى أصلية ومنسوخة، فالجمل الأصلية في الجمل الإسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر. أما المنسوخة فهي التي تغيَّرَ حُكمُ المبتدأ والخبر فيها عن أصله اللفظي واللغوي وذلك عند دخول النواسخ على الجمل الاسمية.

<u>دراسة الجمل الأصلية والجمل المنسوخة في قصيدة "عادت سعاد":</u>

الجمل الأصلية	الجمل المنسوخة
بعضُ الهوى سائقٌ- في خلدهِ عَدمَا- -حبًا لِعصمته- حبٌ تَنَبَّه من جورِ السنينِ على زورِ	صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- ولكنَّ في قلبٍ لعاشقها -لكنَّ الهوى رَحِمي- لعلكَ

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص 43.

الكَذوبِ وبيعِ العرضِ و الذمم- بِمُرْتَهني حُبًّا- سوى نيلِ أفَّاك بمتَّهم- أنتَ لها- ومنْ لها غيرُكم،- وهلْ لها غيرَ محبوبٍ- شوقي كثيرٌ- و مولاكَ لا تكفيهِ سانحةٌ- والماضونَ في اثري- مَا أنا و الناسُ قاطبةً..!؟- لولاك- لا حسنَ في حسنهِ- والأكوان في قَتم- و الدنيا تَموج هوى بالفانياتِ،- بين مأسورٍ لشهوته -وبينَ قالٍ طريقَ العقلِ والحِكم- وأنتَ درعيَ من خلفٍ ومن أمَم-أنت الذي شد أوتار المحبة في عود السلام- وفي فَقْدِ السلام استقرتْ عقدة الأُمم- عيشَ الكفيفةِ، تحتَ البكم والصَّمم- و أنتَ تَعرضُ للدنيا برَاءتَها- و ليس بي حاجة للحَلْفِ و القَسم- غير اليقين بوصل- الذي للدمع - من جهرِ صدكَ أو صدًا على كَتم- وماءُ ريِّك مبذولٌ لكل ظَم- و الكُفرُ يزحف فوق الحِلِّ و الحَرم-والدين كاسفةُ الألوان رايته-و الناس في ربقةِ الأحزاب و النظم- القتل فينا و منا كلُّ آلته- و الزيغ ماشٍ على ساق بلا قدم.	عرضًا - لكنّها بعضُ رِيِّ العاشقِ- لعلهُم بالوصلِ منك- لكنهُ- أن قاصده أعمى- أنك- لكن لا دليل معي- أنك أصل المدح و الكلم- إني لعمرك لا انفكُّ أمدحه-

ومن المستشهد به من القصيدة ما تعلق بالجمل الأصلية قوله[1]:

أَنْتَ الذِي شَدَّ أَوْتَارَ المَحبَّةِ فِي   عوُدِ السَّلاَم فَصَارتْ حُلْوَة النَّغَمِ

وأما ما تضمن الجُمَل المنسوخة قوله ذكرا لا حصرا[2]:

هَنَاتُ عُمْرِي مَا أَبْقَتْ لِصَاحِبهَا   حَظّاً بِوصْلِكَ لكنَّ الهَوَى رَحِمِيْ

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي، ص 43

[2] المصدر نفسه، ص 42.

نلاحظ من خلال دراستنا للجملة الأصلية والمنسوخة: أن عدد تواتر الجملة الأصلية أكبر من عدد تواتر الجملة المنسوخة وبعكس هذا الاستعمال الكثيف للجملة الأصلية من خلال الجملة الاسمية نوعا من أسلوب لغوي يعتمد فيه صاحبه على مبدأ الثبات والاستمرارية الذي تفيده الجملة الإسمية.

2-1 التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

والأصل في الأخبار أن تؤخر ويجوز التقديم، إذ لا ضرر مع أن الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصفا في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير الخبر ويجوز تقديمه إذ لم يحصل بذلك لبس أو نحوه، على ما سيبين، فقول القائم زيد وقائم أبوه زيد، وأبوه منطلق زيد، وفي الدار زيد، وعندك عمرو"[1] .

ينقسم الخبر (بالنظر إلى تقدمه على المبتدأ أو تأخيره عنه) ثلاثة أقسام، قسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وقد سبق ذكره، وقسم يجب فيه تأخير الخبر، وقسم يجب فيه تقديم الخبر.[2]

إلى جانب التقديم والتأخير يمكن أن نلمس ظواهر لغوية أخرى كالحذف فهذا الأخير هو عبارة عن تجاوز العنصر لما في ذلك من تحقيق لغاية معنوية.

[1] – محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط 02، 1980م-1400هـ، ص 227.

[2] – المرجع نفسه، ص234.

دراسة تطبيقية للتقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية:

التقديم والتأخير	الحذف
بعضُ الهوى سائقٌ في خلدهِ عَدمَا- لكنَّ في قلبٍ لعاشقها حبًا لِعصمته- ومنْ لها غيرُكم- لعلكَ يا نبعَ الهدى عرضًا- لعلهُم بالوصلِ منك التقواْ- لولاكَ يا مذهبًا في الحسن لم يقم- أنك يا حبي و يا أملي و ليس بي حاجة للحَلْفِ و القَسم تختارني في الهوى رِقًّا- والدين كاسفةُ الألوان رايته- إني لعمرك لا انفكُّ أمدحه- لوصلك دون الخلق لي سببا.	- وبعضهُ صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- حبٌ تَنَبَّه من جورِ السنينِ - أنتَ لها- ومنْ لها غيرُكم، - وهلْ لها غيرَ محبوبٍ- لكنّها بعضُ رِيِّ العاشقِ- لعلهُم بالوصلِ منك - والناس بعدُ به يهذون في الحلم-

إن الملمح الأسلوبي الأساسي الذي يمكن رصده من خلال تحليل هذه الظواهر التركيبية هو ميول الشاعر إلى إثبات العناصر اللفظية على المستوى التركيبي وعدم الإسراف والإغراق في الحذف الذي يكون علامة على نوع من التعقيد في أي قصيدة. كما أنه يلتجئ إلى التقديم والتأخير بحسب الحاجة إليه وفي الموضع الذي يحسن فيه فعل ذلك، مما يؤدي إلى انسجام بين عناصر الجملة الفعلية أو الاسمية.

2- الجمل الفعلية:

2-1-الجمل المؤكدة والجملة المنفية:

الجملة المؤكدة هي ما اتصل بها أدوات التوكيد ك" لام" التوكيد و "نون" التوكيد في الأفعال، ووظيفة كل منها توكيد الخبر في ذهن المتلقي، أما المنفية فهي عبارة عن وصف مخالف لمفهوم الخبر المثبت في الكلام الذي هو إعلام المخاطب بشي يجهله مسبقا ..... وهو ما تتعلق به أدوات النفي والأمر والاستفهام والتعجب وعليه فإن الخبر المنفي هو ما كان ضد الإثبات أو الإيجاب ويحصل ذلك بأدوات النفي المعروفة ك "لا" و "ما" النافيتين وغيرهما.[1]

دراسة الجملة المؤكدة والمنفية في القصيدة "عادت سعاد"

الجمل المؤكدة	الجملة المنفية
بعضُ الهوى سائقٌ- في خلدهِ عَدمَا- وبعضهُ صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- ولكنَّ في قلبٍ لعاشقها -حبًا لِعصمته- حبٌ تَنَبَّه من جورِ السنينِ على زورِ الكَذوبِ وبيعِ العرضِ و الذمم- بِمُرْتَهني حُبًّا- سوى نيلِ أَفَّاك بمتَّهم- أنتَ لها- ومنْ لها غيرُكم،- وهلْ لها غيرَ محبوبٍ- شوقي كثيرٌ- لكنَّ الهوى رَحِمي- لعلكَ عرضًا - لكنّها بعضُ رِيِّ العاشقِ- والماضونَ في اثري- لعلهُم بالوصلِ منك- مَا أنا و الناسُ قاطبةً..!؟- لولاك- لكنهُ- لو أن	ومولاكَ لا تكفيهِ سانحةٌ-لا حسنَ في حسنهِ- وليس بي حاجة للحَلْفِ والقَسم- لكن لا دليل معي- وغيرك لا تغني مودته- لا انفكُّ أمدحه- ومَا نالَ-مَا نَالواْ- ما أبقتْ لصَاحبها حظًا بوصلكَ- وَلَوْ لم أكن أهلا لِقيلَتها- ولم أنطق بملئ فم- لا تكفيهِ سانحةٌ- لم يقم- لم يعرفِ الناسُ من شِكلٍ لآيته- ولم يرواْ مِثله مِثلا- ولم يُرم- لأبصرَ- لا لن أشبَّه بالأسماء معجزةً- ما ضرني- لن تضنَّ به على المحبِّ- ولم يساوره شكٌ في براءته- فلم يضم- لا تغني مودته- لم يهم- لم تدر- لا

[1] – صالح بلعيد: التراكيب النحوية؛ وسياقاتها عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط 1994م.ص 44.

قاصده أعمى- والأكوان في قَتم- و الدنيا تَموج هوى بالفانياتِ،- بين مأسورٍ لشهوته -وبينَ قالٍ طريقَ العقلِ والحِكم- وأنتَ درعيَ من خلفٍ ومن أمَم-أنت الذي شد أوتار المحبة في عود السلام- وفي فَـقْدِ السلام استقرتْ عقدة الأُمم- عيشَ الكفيفةِ، تحتَ البكم والصَّمم- و أنتَ تَعرضُ للدنيا برَاءتَها-أنك- غير اليقين بوصل- الذي للدمع - من جهرِ صدكَ أو صدًا على كَتم- وماءُ ريِّك مبذولٌ لكل ظَم- و الكُفرُ يزحف فوق الحِلِّ و الحَرم-والدين كاسفةُ الألوان رايته-و الناس في ربقةِ الأحزاب و النظم- القتل فينا و منا كلُّ آلته- و الزيغ ماشٍ على ساق بلا قدم- ماذا إذا- غيرَ نار الصمت- عَلَّ الناس تعذلني- أنك أصل المدح و الكلم- و ما في الحُجب غيرك و المحبوب- باسم الحضارة- و الروح تقبعُ في داج من الظلم- في رفع ركن من الإسلام منهدم- أنا في الحب دون سمي- صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- عادتْ سعادُ-وقدْ أُنسيتُ فِتنتها -لمَّا افتُتِنْتُ بِنُور- حاطَ بالظُّـلَم.

انفكُّ أمدحه- ولم يزل لائذا بالطين- لم احفل بجائحة- فلم تلبث- ولم تدم-

ومما ضمن الأبيات التي افتتحت بنفي في صدرها وأتى العجز في صيغة التعجب قوله[1]:

لاَ لنْ أُشَبّهَ بِالأَسْمَاءِ مُعْجِزةً يَا فَائِقَ الخلْقِ مَنْ يَدْنُوْكَ فِيْ العِظَم

فمن خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ عدد تواتر الجمل المؤكدة مساو لعدد تواتر الجمل المنفية، وقد يكون هذا النوع من الاستعمال المؤكد في الكلام له مبرراته على المستويين النفسي والاجتماعي الذي يسيطر فيه الشك على كيان الشاعر، الأمر الذي يهيئ لاستخدام التوكيد كواحدة من الأدوات التي تبرز قوة التشبث والثبات والدقة.

2 – 2 – التقديم والتأخير والحذف في الجملة الفعلية:

إن الظواهر التركيبية التي تم الحديث عنها في الجملة الإسمية ليست حكرا عليها فحسب فيمكن أن تجدها في الجمل الفعلية.

جعل للكلام مرتبا على الأصل ما لم يكن من باب التقديم والتأجير فإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير كقولك: كسا محمد سالما قميصا مثلا ليس فيه تقديم وتأخير فقد جئت بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول الأول ثم المفعول الثاني ولو غيرت كلمة من موضعها دخلتَ في باب التقديم والتأخير الذي يدل على أن ما قدمته أهم مما أخرته.[2]

التقديم والتأخير	الحذف

[1] صهوات الكلام"شعر"، أحمد العماري، عبد القادر أعبيد، مبارك قومني، بشير مسعودي،ص 42.

[2] – فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط3، 2009م، 1430هـ، ص37.

وبعضهُ صارَ فوق الخلدِ والعدمِ-، يَسْمو عَلى العِصم حبٌ- نَالواْ...ومَا نالَ مَا نَالواْ - بِمُرْتَهني حُبًّا . ما أبقتْ لصَاحبها حظًا- ما ضرني إن رضيتَ أن يقال: غوى- وتُعتقني مما أحاذرُ: عينُ الشامتِ البرم- للدمع صار سَمي- يا من إلى ذاته العصماء يحملني- صلني حبيبيَ في صَحوي و في سِنتي وصلًا أتيه به في العرب و العجم- و فيك ويح الذي بالحب لم يهم- و أن من نال من نشرِ الهوى نَفسا-	صارَ فوق الخلدِ و العدمِ- حاطَ بالظُّلَم- عَادتْ- يَسْمو عَلى العِصم- تَنَبَّه من جورِ السنينِ- نَالواْ- ومَا نالَ-مَا نَالواْ- تُأمِّله - يُداوي حُرقةَ الضَّرِم- فهل أحظى بواحدةٍ - أحْدُو بها ركبَ أهلِ العشقِ كلهم- ما أبقتْ لصَاحبها حظًا - صِلْنِي- تُحْيِي القتيلَ - الذي قد مات في اللَّمم- صلني - يأتونَ منْ رحمِ الفوضى- لم يقم- قام فردًا في جلالته - ولم يرواْ مِثله مِثلا- ولم يُرم - لا لن أشبَّه بالأسماء معجزةً - - وسرتُ - اطلبُ ظلاً وسطَ هاجرة- - صار سَمي- ولم يساوره شكٌ في براءته- حاشاك- تخذلُ موقوفًا عليك هوى- - يزحف فوق الحِلِّ و الحَرم- و اخفتْ

	جذوة الألم – – تعلق بالوثقى– فلم يضم– – لم تدر– وأن من نال من نشرِ الهوى نَفسا– –ابكي على قدمٍ– أدَّت أمانتها– أحظى بلثم يد– أوكتْ عُرى القيم– فامدد يدا – لم أحفل بجائحة– مرت سواها– فلم تلبث– ولم تدم–

إن التبرير المقدم على مستوى تحليل هذه الظاهرة في بنية الجمل الاسمية هو نفسه في الجملة الفعلية، وذلك من خلال تشابه في عدد تواتر في كل منها حيث ارتفاعها في التقديم والتأخير وانخفاضها في جانب الحذف، ويبقى القول نفسه مكررا كذلك فيما يتصل بأسلوب الشاعر الميال إلى استعمال تراكيب أصلية لا يخرج فيها عن النظمية إلا بالقدر الذي يحقق به الحاجة التعبيرية.

في هذا الفصل الثالث تم التعرف على قواعد بشكل البنية النحوية التركيبية على مستوى الخطاب الشعريفي المجموعة الشعرية و عبر تحليل القصيدة كما تم بينّا ذلك في بداية

العمل التطبيقي للفصل، وفيها تم تناول التراكيب وفق خطة استوعبت في التحليل كل من الجملتين الإسمية و الفعلية بتقسيم متكافئ لكل جملة بحيث عولجت الجملة الاسمية باعتبارين أساسين هما: الجملة الإسمية و الجملة المنسوخة،و التقديم والتأخير في الجملة الإسمية .

أما على مستوى الجملة الفعلية فتم التعامل مع التراكيب وفق اعتبارين كذلك الجملة المؤكدة والجملة المنفية ثم مظاهر التقديم والتأخير في الجملة الفعلية مع الوقوف في كل مرة على بعض دلالات الاستعمال لمختلف الأبنية التركيبية في كل نوع من أنواع التراكيب المدروسة على مستوى الجملتين السابقتين، أما على مستوى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة هذا الفصل فكانت كالاتي :

على مستوى الحضور المبين لكل جملة دل تراوح الجملتين في النصوص المختارة على نوع من مستوى التوازن في مفهوم الحركة والسكون و ذلك من تحليل المباني العددية لكل جملة،وعلى مستوى الجملة الأصلية و المنسوخة كانت الوفرة في الاستعمال للجمل الأصلية على حساب المنسوخة ليعطي ذلك دلالة على نوع من الثبات المستمد من بنية الجملة الأصلية داخل الإسمية كما دلَّ الاستعمال اليسير للبنية التركيبية الأصلية في مقابل التراكيب المحوَّلة عن أصلها في هذه الجملة وهو ما يدل سلوك متميز لدى الشاعر يبتعد به عن التصنع والتكلف والتعقيد اللفظي.

أما على مستوى بنية الجملة الفعلية فقد كان حضور البنية المؤكدة في مقابل بنية النفي لمبررات لنفسية اجتماعية كالشك ما دفع لاستخدام جمل التأكيد بشكل أوفر، أما على مستوى الظواهر التركيبية المتعلقة بالتقديم بالتأخير في الجملة الفعلية فقد تمَّ التوصل الى نتائج مشابهة تماما للتي تم التوصل إليها في الجملة الإسمة من حيث التحليل و النتائج.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية هذا العمل الذي كانت البِنية بؤرته وسَنمه الذي ارتأينا فيه المزواجة بصفة مباشرة بين التنظير والتطبيق بغية الربط بين الفكرة في جانبها الأصلي المنظَّر له من قِبل المختصين وما توصَّلنا له من خلال الأنموذج، يمكننا الوقوف على أهم النتائج المستخلصة والمتمثلة في:

- قُصِد بمصطلح "البِنية" في مراده "اللغوي والاصطلاحي" ترتيب الأشياء بعضها لبعض لإخراجها في حُلّة متكاملة انطلاقا من تناسق الأجزاء بعضها لبعض وهو ما عمَلنا على تطبيقه على المستويات اللغوية "الصوتي فالصرفي فالتركيبي" فتبدت القصيدة بنية واحدة من خلال البُنى الأجزاء.
- عرف الدرس الصوتي عند العرب نضجا وكان معتمدهم على الذوق والسليقة في تحديد المخارج والصفات فجاء الدرس الصوتي الحديث يختلف قليلا عنه من حيث مخارج وصفات الأصوات.
- الأصوات الغالبة على القصيدة امتزجت من بدايتها إلى نهايتها بين الأصوات المجهورة والمهموسة وحتى الأصوات البينية" بين الرخاوة والشدة" في بعض الأحيان.
- الغالب على القصيدة الأصوات المهموسة خاصة صوتي السين والحاء وتلك طبيعة غرض المدح الذي يعرف بوطاءة وخفوت الصوت تماشيا وهذا الغرض.

- المقطع القصير ساد القصيدة المدحية "عادت سعاد" وهو المقطع الذي يناسب الشعر عموما مخافة الوقوع في العِلَل والزِحافات العروضية.
- تأتي البِنية الصرفية وسطا بين الصوت والتركيب لتأخذ من الطرفين؛ وهو ما يدل عليه عناية اللغويين القدامى بها فقد افتتحوا كتبهم بها وهو ما نلمسه عند "الخليل بن أحمد الفراهيدي" مثلا لما تحدَّث عن الإدغام والنحْت والاشتقاق في بيان لأهميتها.
- تقارب في صيغتي "الماضي والمضارع" في القصيدة إذا ما قورنت بصيغة الأمر وهو أمر طبيعي فمدار الكلام حول الفعلين وتصاريفهما واشتقاقاتهما المختلفة تبعا للسياقات التي ترد فيها،علاوة على أن الغرض المدح فيعلب فيه الوصف والتعبير عن المشاعر.
- تماشيا وغرض المدح أتت الأفعال المزيْدة أكثر من المجرَّدة فكل زيادة في مبنى اللفظة يعني زيادة في معناها خاصة والمقام مقام الوصف و البوح والحُب.
- تعدُّ البنية التركيبية مدار رحى الحديث؛ كونها تتضمن الصوت والصرف على مستوى الجمل لتعطي معان مختلفة تبعا للأصوات المتضمنة والاشتقاقات المختلفة لتأدية معنى معين في مقام محدد.
- تقارب استعمال الجمل الفعلية والجمل الإسمية في القصيدة من دون فارق واضح بينهما وهو ما يدل على الاستمرارية للجمل الإسمية والأغراض المختلفة للجمل الفعلية.

- أتت الجُمل الأصلية أكثر من الجمل المنسوخة، مما يعني التداول الحقيقي للألفاظ فإذا احتيج لتأدية غرض معين كان النسخ بأن وأخواتها أو كان وأخواتها.....
- ساوت الجمل المؤكدة المنفية أو تقاربا في ذلك ولعل عامل الوصف استدعى ذلك كونه يتعلق بالشعور والحالات الوجدانية الشعورية المؤثرة في ذلك.
- الدراسة المستوياتية التي وقفنا عندها يتجلى فيها النص"القصيدة" بنية واحدة متكاملة كل جزء "الصوت والصرف والتركيب" يكمِّل الآخر والغرض من ذلك إحداث تفاعل مع المتلقي حيث إعادة بعث وقراءة القصيدة من جديد ؛ مما يعني انفتاح النص على قراءات مختلفة تبعا للبنى المحللة لذلك.

نأمل أن نكون وفقنا ولو بالقدر اليسير في إماطة بعض اللثام عن واحد من المبدعين الجزائريين المعاصرين الشباب، وأشرنا بالبَنان لربْعِ توات "ادرار" وما يتضمَّنه من درر ونفائس حريَّة بالنَّقد والمدارسة والتحليل.

فإن وفقنا فمن الله وحده وإن جانبنا الصواب فحسبنا اجتهدنا ولكل مجتهد نصيب

ملاحق

أحمد العمّاري
عبد القادر اعبيد
مبارك قومني
بشير مسعودي
ضفوات الكلام
شعر
أحمد العمّاري
عبد القادر اعبيد
مبارك قومني
بشير مسعودي
ISBN : 9931 333 95 1
الكتاب
للطباعة، النشر، التوزيع والترجمة

تعريف الشاعر:

عبد القادر أعبيد ابن احمد وخديجة فتحي : من مواليد 1974/05/16 م باولف ولاية ادرار وهو : عضو اتحاد الكتاب الجزائريين

- عضو المكتب الولائي للشبكة الجزائرية للإعلام الثقافي
- مسؤول النادي الأدبي بدار الثقافة ادرار
- رائيس المكتب الولائي للرابطة الوطنية للأدب الشعبي (سابقا)
- عضو مؤسس بالجمعية الوطنية للأدب الشعبي
- عضو في عدد من العكاظيات والملتقيات والمهرجانات الوطنية للشعر وحصل على بعض الجوائز
- نشر عدد من القصائد المقالات في الصحافة الوطنية
- له مجموعة شعرية بعنوان(رياحولينا)عن دار الغرب وهران 2004 وأخرى بعنوان (روح تتمرای ... قلب يتشرق)عن دار فيسير 2014
- كان شعره(الشعبي) موضوعا لثلاث مذكرات تخرج لنيل شهادة ليسانس بقسم الأدب العربي بجامعة ادرار

عَادَتْ سُعَاد (١)

بَعضُ الهوى سائقٌ في خلدهِ عَدمًا ... وبعضهُ صارَ فوق الخلدِ والعدمِ
عادتْ سعادُ...وقدْ أُنسيتُ فِتنتها ... لمَّا افتُتِنْتُ بِنُورٍ حاطَ بالظُّلَمِ
عَادتْ ولكنَّ في قلبٍ لعاشقها ... حبًا لِعصمته، يَسْمو عَلى العِصمِ
حبٌّ تَنَبَّه من جورِ السنينِ على ... زورِ الكَذوبِ وبيعِ العرضِ والذممِ
نَالوا...ومَا نالَ مَا نَالوا – بِمُرْتَهني ... حُبًّا سوى نيلِ أفْاك بمَتْهم
يا سيدي هاجتِ الأشواقُ أنتَ لها ... ومنْ لها غيرُكم، يَا واحة الكَرمِ
وهلْ لها غيرَ محبوبٍ تُأمِّله ... بعدَ الضياع يُداوي حُرقةَ الضَّرمِ
شوقي كثيرٌ... فهل أحظى بواحدةٍ ... أحْدُو بها ركبَ أهلِ العَشقِ كلهم
هَنَأتُ عمريَ ما أبقتْ لصَاحبها ... حظًا بوصلكَ لكنَّ الهوى رَحِمي
صِلْنِي لعلكَ يا نبعَ الهدى عرضًا ... تُحْيِي القتيلَ الذي قد مات في اللَّمم
صلني وَلَوْ لم أكن أهلا لِقبلَتها ... نَطَقتُ دمعا ولم أنطق بملئ فم
صلني ومولاكَ لا تكفيهِ سانحةٌ ... لكنّها بعضُ رِيِّ العاشقِ النَّهِم
يا أبلغَ القصدِ والماضونَ في أثري ... ضاقتْ بهمْ ساحةُ اليقظاتِ والحُلمِ
يأتونَ منْ رَحمِ الفوضى لعلهُم ... بالوصلِ منك التقوا في سِلك مُنتظم
يا سيدي مَا أنا و النَاسُ قاطبةً..!؟ ... لولاكَ يا مذهبًا في الحسن لم يقم
لكنهُ قام فردًا في جلالته ... مستوحِدًا، أوحدًا في الذاتِ والشِّيم
لم يعرفِ النَاسُ من شِكلٍ لآيته ... ولم يروا مِثله مِثلا ولم يُرم
لا حسنَ في حسنهِ لو أن قاصده ... أعمى لأبصرَ والأكوان في قَتم
لا لن أشبِّه بالأسماء معجزةً ... يا فائق الخلقِ من يدنوكَ في العِظم

١ - فازت هذه القصيدة بالمرتبة الثامنة في مسابقة جريدة الشروق الأسبوعي" حسان بن ثابت" في مدح الرسول ﷺ نشرت في الجريدة بتاريخ٢١ جويلية ٢٠٠٨.

يا راحةَ القلبِ والدنيا تَموج هوى   بالفانيات. تطلّعْ كيْ [illegible]

ضجَّ الورى بين مأسورٍ لشهوته   وبينَ قالٍ طريقَ العفس [illegible]

وسرتُ اطلبُ ظلاً وسطَ هاجرة   أقْبِلْ بفيئكَ يا [illegible]

يا مذهبا في الهوى مذ كنتُ اسلكه   وقام مذ خُطّ متنُ اللوح [illegible]

ما ضرني إن رضيتَ أن يقال: غوى   وأنتَ درعيَ من خلفٍ ومن [illegible]

أنت الذي شد أوتار المحبة في   عود السلام فصارت حلوة [illegible]

ها...جئت حصنكَ يا حصن السّلام وفي   فَقْدِ السلام استقرتْ عقدة [illegible]

يا سيدي هالني المَحْيا بِضَيِّقة   عيشَ الكفيفةِ، تحت البكم [illegible]

وأنتَ تَعرضُ للدنيا براءتَها   مِمَّا يُخافُ كسراجٍ [illegible]

غرستَ عودَ الهُدى وقمتَ تحرسه   حتى أتى الأُكل في [illegible]

أقسمتُ أنك يا حبي ويا أملي   وليس بي حاجة للحالف والقسم

تختارني في الهوى رِقًّا وتُعتقني   مما أحاذرُ: عين الشامت [illegible]

أجل أحبك لكن لا دليل معي   غير الذي فاض من سفحي ومن [illegible]

غير اليقين بوصل لن تضنَّ به   على المحبّ الذي للدمع صار [illegible]

ولم يساوره شكٌّ في براءته   من جهرِ صدكَ أو صدًا على كتم

حاشاك تخذلُ موقوفًا عليك هوى   وماءُ ريِّك مبذولٌ لكل ظَمِ

يا أول الحب يا أسماه عاطفة   يا آخر الحب يا فيضًا من النعم

عذرًا وعفوك لو أسرجتُ قافيتي   والكُفرُ يزحف فوق الحِلّ والحَرم

والدين كاسفةُ الألوان رايته   والناس في ربقةِ الأحزاب والنظم

القتل فينا ومنا كلُّ آلته   والزيغ ماشٍ على ساق بلا قدم

ماذا إذاً غيرَ نار الصمت لاذَ بها   جمر الكلام واخفت جذوة الألم

يا من إلى ذاته العصماء يحملني   شوق تعلق بالوثقى فلم يُضم

أظهرت حبك عذل الناس تعذلني ... يا لذتي حين أعصي عذل متهمي

صلني حبيبيَ في صحوي وفي سنتي ... وصلًا أتيه به في العرب والعجم

صلني فغيرك لا تغني مودته ... وفيك ويح الذي بالحب لم يهم

وويح قائلة أكثرت تمدحه ... لم تدرِ أنك أصل المدح والكلم

وأد من نال من نشرِ الهوى نفسا ... صارت قصائده "نارا على علم"

إني لعمرك لا انفكُّ أمدحه ... حتى يقال: أصبتَ الوصل فاغتنم

ونلتَ سؤلك من قرب الحبيب وما ... في الحُجب غيرك والمحبوب فاستلم

ابكي على قدمٍ أدّت أمانتها ... أحظى بلثم يد أوكتْ عُرى القيم

أقول: يا سيدي قد جئتُ من زمن ... باسم الحضارة باع الله للصنم

ولم يزل لائذًا بالطين يخدمه ... والروح تقبعُ في داج من الظلم

فامدد يدا علَّ نورَ الله يعضدنا ... في رفع ركن من الإسلام منهدم

ها.. جئت حصنك لم احفل بجائحة ... مرت سواها، فلم تلبث ولم تدم

فاجعل لوصلك دون الخلق لي سببا ... كي اسبق الناس من طفل ومحتلِم

** ** ** **

إليك عنيَ يا ماضٍ تشبِّهني ... بالسابقين أنا في الحب دون سمي

حبٌ تكلف من قبلي ليبلغه ... والناس بعدُ به يهذون في الحلم

حبٌ ستذكره الأيام منفردا ... ذكرا سينسخُ ذكر السُّورِ والهَرَم

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع .

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

01- إبراهيم القيلاني: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، دط، دت.

02- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة، مصر، دط، دت.

- موسيقى الشعر، مكتبة الانجلو، مصر، ط4، 1972م.

03- إبراهيم مصطفى: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة للنشر والتوزيع، دط، دت

04- ابن قطاع الصقلي: أبنية الأسماء؛ والأفعال؛ و المصادر، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، دط ،1999م.

05- ابن منظور جمال الدين: لسان العرب ، دار لسان العرب، بيروت، ط1، دت، المجلد1.

06- أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، دط، دت، المجلد03.

07- أبي الحسن علي بن خروف الاشبيلي: شرح جمل الزجاجي، جامعة أم القرى، جدة، ط2،1418هـ.

08- أبي الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، دار مصطفى البابلي الحلبي، دط، دت.

09- أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا: رسالة أسباب حدوث الحروف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط ،د ت.

10- أحمد العابد : المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، دط،1989م

11- أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف ،دار الفكر، عمان، ط1،2000م

المصادر و المراجع .

12- أحمد محمد قدور: أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة كتاب العين،دار الفكر ، دمشق، ط1998،1م

13- أحمد مختار عمر: علم الدلالة ،عالم الكتب ،القاهرة ط1998،5م

14- اديث كريزويل: تعريف بالمصطلحات الأساسية في كتاب عصر البنيوية ،ترجمة جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت ط1، 1993م.

15- بوطارن محمد الهادي: المصطلحات اللسانية ؛و البلاغية ؛و الأسلوبية ؛و الشعرية،دار الكتب الحديث، القاهرة، دط،2010م

16- جان بياجيه: البنيوية، ترجمة: عارف منيمنه وبشير اوبيري ،منشورات عويدات، بيروت، ط4،1985م

17- جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف ؛و النحو؛ و البيان، دار الريحاني للطباعة و النشر، بيروت، ط4، دت.

18- حازم علي كمال الدين: علم الدلالة المقارن،مكتبة الأدب، القاهرة، دط، دت.

19- حسام البهنساوي: علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.

20- حسين عبد الجليل يوسف: التمثيل الصوتي للمعاني دراسة نظرية و تطبيقية في الشعر الجاهلي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط1، 1988م

21- خلود بنت دخيل آل خوار: مغني الألباب كتاب الصرف؛ و الإعراب، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان ، ط2010،1م.

22- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة مع النصوص و تطبيقاته، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م.

23- دومينيك مانقونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م.

24- رابح بوحوش: البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1993م.

25- رحاب شاهر محمد الحوامدة: الميسر في قواعد اللغة لعربية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

المصادر و المراجع .

26- زين كامل الخويسكي: – الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية، مصر، دط، 2008م.

– العروض العربي صياغة جديدة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ، دط، دت، ج1.

27- سميح أبو مغلي: العروض؛ و القوافي، دار البداية ناشرون و موزعون، عمان، ط1،2009م.

28- شرف الدين الراجحي: علم اللغة عند العرب؛ و رؤى علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة الإسكندرية، مصر، دط، دت.

29- صالح بلعيد: التراكيب النحوية؛ و سياقاتها عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوانالمطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م.

30- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ج3.

31- عبد الحميد السيد: – المغني في الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1،2010م.

– التطبيق النحوي ،دار الحامد للنشر ،عمان،ط1،2001م

32- عبد الرحمان تبرماسين: العروض؛ و الإيقاع في الشعر العربي، دار الفجر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.

33- عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2001م.

34- عبد الكريم محمود حسين: في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية، دط،1997م.

35- عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقة الدلالية؛ و التراث البلاغي العربي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية، ط1، 1999م.

36- عبده الراجحي: – التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

– في التطبيق النحوي و الصرفي، دار المعرفة لجامعية، الإسكندرية، دط، 1992م.

37- علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث؛ وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986م.

المصادر و المراجع .

38- علي محمود نابي: الكامل في النحو؛ والصرف، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2004م.

39- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، عمان، ط3،2009م.

40- فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية؛ و التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، دط، 1973م.

41- كوليزار كاكل عزيز: دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، دار دجلة، عمان،ط1،2009م. للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 2008م.

42- ليفي شتراوس: البنيوية و ما بعدها، ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1978م.

43- ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية؛ الأدب و النظرية البنيوية، ترجمة: ثائر ديب، دار الفرقد.

44- محمد علي الخولي: علم الدلالة؛ علم المعنى، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م.

45- محمد محمد معمري: الأسس الابستمولوجية للنظرية اللسانية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.

46- محمد محي الدين عبد الحميد: – مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2001م.

– شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20،1980م.

47- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة ، دط، دت.

48- منقور عبد الجليل: علم الدلالة منشورات اتحاد الكتب العرب، دمشق، دط،2001م.

49- نبيل ابو حلتم: موسوعة علوم اللغة العربية؛ قواعد؛ صرف؛ بلاغة؛ إملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، دط،2003م.

50- نواري السعودي ابو زيد: الدليل النظري في علم اللغة، دار الهدى، عين مليلة، دط، 2007م.

المصادر و المراجع .

51- نور الهدى لوشن: – مباحث علم الدلالة؛ ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية، د ط، 2006م.

– مباحث في علم اللغة؛ ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية، د ط، 2000م.

52- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م.

53- هاشم صالح مناع: الشافي في العروض؛ والقوافي، دار الفكر العربي، بيروت، ط4،2009م.

54- ياسر خالد سلامة: تصريف الأفعال؛ والمشتقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العناوين **الصفحة**

المقدمة..... (أ ب ت ث ج)

مدخل: البِنْيَة مفاهيم ومصطلحات

المدخل.....07-22

أولا- المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية:.....08

أ-المعنى اللغوي للبنية.....08

ب-المعنى الاصطلاحي للبنية:.....09

ثانيا- مفهوم البِنية عند علماء اللسانيات:.....10

1- البنيوية بمعناها الواسع: ميكانو- ثقافي.....12

مفهوم البنية الأولي:.....12

2- البنيوية بمعناها الضيق: مبادئ سوسير (الخمسة) 13

أ- اللسانيات العلمية وصفها علما موضوعي..... 13

ب _اللسان والكلام:.....14

ج_ الآنية والتزامنية (التاريخ مقابل البنية) :.....14

د- الدال والمدلول :..... 15

هـ- البنية التقابلية:.....16

و- أسبقية الكلام عن الكتابة:.....17

ثالثا- التعريف ببعض المصطلحات الأساسية للبنيوية:.....18

- دراسة الكتابة :.....18
- اللغة / الكلام :..... 18
- علم الدلالة: 19
- البنية:..... ..19

رابعا- البنية اللغوية: 19

الفصل الاول :البنية الصوتية(تنظرا وتطبيقا)

أولا -ماهية الصوت:.....25

- ا- لغة:.....25
- ب -اصطلاحا:.....26

ثانيا: تصنيف الأصوات اللغوية:.....26

أ –الصوامت:.....28

ب –الصوائت :.....28

ثالثا –صفات الأصوات:.....28

أ –الأصوات المجهورة:.....28

ب –الأصوات المهموسة:.....29

ج –الأصوات الانفجارية:.....30

د –الأصوات الاحتكاكية:.....30

رابعا– موسيقى الأصوات: في قصيدة "عادت سعاد".....30

1– الوزن:.....30

2– البحر:.....31

صفات الحروف و علاقتها بالمعنى:.....32

الخصائص الصوتية: 32

* الهمس:.....32

* الجهر:.....32

_المقطع الصوتي في القصيدة:.....36

المقطع الصوتي:.....38

الفصل الثاني :البنية الصرفية (تنظرا وتطبقا)

أولا: مفهوم الصرف: 41

1- تعريف علم الصرف لغة و اصطلاحا: 41

ا – لغة:.....41

– ب- اصطلاحا:.....41

1- موضوع علم الصرف:.....42

2- مادته:.....42

أ- الأسماء المتمكنة:.....42

ب- الأفعال المتصرفة:.....43

3- الميزان الصرفي: 43

ثانيا: بنية الأفعال:.....43

1- تقسيم الفعل:.....43

2- بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:.....44

بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية في قصيدة " عادت سعاد".....44

3- الفعل الصحيح والفعل المعتل:.....48

1- الفعل الصحيح: 48

أ- الفعل السالم: 48

ب- الفعل المهموز:.....48

ج- الفعل المضعف:.....48

2- الفعل المعتل.....48

3 - تعيين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة في القصيدة: 49

3- الفعل المجرد والفعل المزيد:.....51

1- الفعل المجرد:.....51

2- الفعل المزيد:.....52

ثالثا: بنية الأسماء:.....55

1- الاسم: 55

2-الاسم الجامد والمشتق:.....56

أ- الاسم الجامد:.....56

ب -اسم المشتق:.....56

2- المصدر:.....56

أ- أنواع المصادر:.....56

- -المصادر الصريحة ثلاثة أنواع قياسية: 56
- أ- المصدر الأصلي:.....56
- ب- المصدر الميمي:.....57
- دراسة للأسماء المشتقة والجامدة في القصيدة..... 57
- تحديد المصادر في القصيدة:.....58
- فروع المشتق:.....59
- ا- اسم الفاعل.....59
- ب-اسم المفعول:.....60
- ج-صيغة المبالغة:.....60
- د- الصيغة المشبهة:.....61
- 5- الاسم المنقوص والمقصور والممدود: 62

أ- الاسم المنقوص: 62

ب - الاسم المقصور:.....62

- ج- اسم الممدود:.....63
- دراسة الأسماء الممدودة والمقصورة والمنقوصة في القصيدة.....63

الفصل الثالث : البنية التركيبية (تنظيرا وتطبيقا)

- أولا- علم النحو: 66

1- مفهوم علم النحو وموضوعه: 66

2- المادة اللغوية:.....67

ثانيا- ماهية علم النحو:.....67

1- لغة:.....67

2- اصطلاحا:.....67

ثالثا- الجملة:.....68

1- أقسام الجملة:.....68

الجملة الاسمية:.....68

الجملة الفعلية:.....68

- دراسة الجمل الفعلية والإسمية في القصيدة.....69

1-الجملة الاسمية:.....73

1 - 1 الجمل الأصلية والجمل المنسوخة في الجمل الإسمية:.....73

دراسة الجمل الأصلية والجمل المنسوخة في القصيدة 73

1-2 التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:.....75

دراسة تطبيقية للتقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية:.....76

الجمل الفعلية:.....76

1-2-الجمل المؤكدة والجملة المنفية:.....76

-دراسة الجملة المؤكدة والمنفية في القصيدة :.....77

-التقديم و التأخير والحذف في الجملة الفعلية:.....79

-الخاتمة:.....85-87

-قائمة المصادر والمراجع:.....89-93

-الملاحق:.....95-99

-فهرس الموضوعات.....

الملخص:

كان أول ظهور للبنية كمبدأ في الفلسفة وعلم الاجتماع و مختلف العلوم الأخرى غير أن مفهوم البنية الحقيقي لم يتضح إلا في ظهور البنية اللغوية، و لكي نفهم حقيقة هذا الأمر خصصنا هذا البحث المعنون ب: "البنية اللغوية في شعر عبد القادر أعبيد قصيدة "عادت سعاد"أنموذجا حيث تمت معالجة إشكاليات بحثنا هذا من خلال خطة مكونة من مقدمة ثم مدخل ثم ثلاثة فصول (الصوتي، الصرفي، التركيبي) و خاتمة، ففي المدخل تطرقنا الى مفهوم البنية و البنية اللغوية بشكل عام أما الفصل الأول تم التطرُّق إلى مفهوم النظام الصوتي، أما الفصل الثاني خصصناه للجانب الصرفي، أما الفصل الثالث تم التطرق إلى النظام النحوي.

و قد استخلصنا من بحثنا هذا جملة من النتائج أهمها:

ظهور عدة تغيرات على مستوى الوزن، وفرة عنصر دون آخر و حضور عنصر على حساب عنصر آخر.

الكلمات المفتاحية:

البنية، الصوت، الصرف، النحو، الجملة الإسمية، الجملة الفعلية، الفعل، الإسم.

Summary:

Was the first appearance of the structure as a principle in philosophy, sociology and various other sciences, but the concept of real structure is not clear only in the emergence of language structure, and to understand the fact of this matter we devoted this research entitled: The structure of language in the poem "returned Suad" to the poet Obaid Abdul Qadir In this chapter, we discussed the concept of structure and structure of language in general. The first chapter dealt with the concept of the audio system, while the chapter The second chapter was devoted to the literal side, while the third chapter was discussed Grammar system.

We have drawn from this research a number of results, the most important of which

The emergence of several changes in the level of weight, the abundance of an element without another and the presence of an element at the expense of another element.

key words:

Structure, sound, drainage, syntax, nominal sentence, actual sentence, verb,

name.